يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٤ تشرين اول ٧٤ ، ١٩ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٤١/٣٠ — 4.10.74 — VOL 31—41

في الذكرى السنوية لحرب اكتوبر : "فلسطين الثورة" تؤكد على الصداقة السوفياتية

بيروت — لمناسبة مرور سنة على حرب السادس من اكتوبر انشأت صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية — «فلسطين الثورة» — افتتاحية أكدت فيها ان احد الدروس الاساسية من حرب اكتوبر ومما حدث خلال السنة المنصرمة هو ضرورة دعم الصداقة العربية السوفييتية ورص صفوف القوى الوطنية العربية . وقالت ان حرب اكتوبر قد اثبتت ان الاتحاد السوفييتي هو صديق مخلص حتى النهاية لقضايا العرب العادلة وان الامبريالية الامريكية هي عدوهم الرئيسي . وقالت ان شيئا ، مما حدث في العام المنصرم ، لم يغير من هذه الصورة الرئيسية شيئا . فالصديق بقى صديقا والعدو بقى عدوا .

عمال وجنود البرتغال يحتفلون بالانتصار على مؤامرة اليمين

لشبونة — حدائق من الاعلام الحمراء غطت مئات الالوف من العمال والجنود الذين احتشدوا في الستاد المركزي في العاصمة البرتغالية ، هذا الثلاثاء ، احتفالا بالانتصار الساحق الذى حققوه ضد مؤامرة اليمين وفلول الفاشية يوم السبت الماضى ، هذا الانتصار الذى أضطر الرئيس اليمينى السابق ، دى سبينولا ، الى الاستقالة . وأصدر الحزب الشيوعى البرتغالى بيانا ثمن فيه النصر الكبير الذى أحرزته القوات المسلحة والقوى الدمقراطية والشعبية . وجاء فى البيان ان استقالة دى سبينولا ستحسن الوضع الداخلى وتخلق أوضاعا تساعد على المزيد من التطور فى اتجاه اشاعة الدمقراطية والقضاء على النظام الاستعمارى .

المخابرات الامريكية تتنبأ بقرب انفجار جديد في الشرق الاوسط!

هل تقدم واشنطن على مغامرة عدوانية جديدة لمواصلة نهب النفط العربي ؟

حيفا — للمحرر السياسى الخاص — ماذا وراء التأكيد ، الذى تروجه المخابرات الامريكية والصحف الامريكية ، بأن « الحرب وشيكة الوقوع » فى الشرق الاوسط ؟ ماذا وراء تصريحات رابين الاخيرة بأن « التهديد لا يرد عليه الا بالتهديد » ؟ ماذا وراء تصعيد العمليات العسكرية ضد جنوبى لبنان ؟ أما صحيفة « الاهرام » القاهرية فترى الولايات المتحدة وراء هذا التطور الخطير . وتراه جزءا من الضغوط الامريكية على الدول العربية المنتجة للنفط .

وعلينا ان نضيف الى هذا التفسير انه محاولة كيسنجرية تقليدية لتهديد مصر وسوريا اللتين أخذتا ، خصوصا فى المدة الاخيرة ، تبديان الشك فى نزاهة الوساطة الامريكية ، ورفضتا مشاريع « التسويات الجزئية » الكيسنجرية ، وتصران على استئناف مؤتمر جنيف من أجل تحقيق الحل العادل الشامل باشتراك الاتحاد السوفييتى .

والسؤال ، الذى يقلق جميع محبى الخير والسلام لشعوبنا ، هو : هل تقدم واشنطن على مغامرة جنونية دموية جديدة ، هل تعطى « الضوء الاخضر » لرابين ، وهل يقوم حكام اسرائيل ، مرة أخرى ، « باخراج الكستناء من النار للاستعمار » على حساب شعب اسرائيل وشعوب منطقتنا أجمعين ؟!

فقد طنطنت وكالات الانباء من واشنطن بخبر ظهر أمس ، الخميس ، فى صحيفة « نيويورك تايمز » عن تقرير عسكرى أعدته المخابرات الامريكية بطلب من هنرى كيسنجر عن الوضع العسكرى فى منطقة الشرق الاوسط . وجاء فى هذا التقرير ان اسرائيل ، وبفضل المساعدات العسكرية الامريكية ، هى اليوم أقوى عسكريا مما كانت عليه فى حرب اكتوبر الماضية وانها أقوى عسكريا من مصر وسوريا مجتمعتين .

وأخطر ما فى هذا التقرير ان المخابرات الامريكية « تعتقد » ان امكانية تجدد القتال فى الشرق الاوسط هى « امكانية جدية » وانها وشيكة الوقوع وانها ستكون حربا ضروسا وشاملة وان اسرائيل ستنتصر فى هذه الحرب ..

البقية على ص ٢ ع ٨

تصعيد العمليات العسكرية ضد لبنان

بيروت — اذاعت وكالات الانباء من بيروت أن المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من القرى اللبنانية فى منطقة العرقوب ، مساء الثلاثاء الماضى ، لمدة أربع ساعات .

وقد شدد حكام اسرائيل الغارات الجوية والقصف المدفعى وانتهاك حرمة الاراضى اللبنانية ، خصوصا منذ عيد الغفران فى ٢٦ — ٩ ، حين ذكرت الانباء أن القوات الاسرائيلية انتهكت سيادة الاراضى اللبنانية بدخول قواتها اليها .

وتقوم هذه القوات بعمليات ارهاب سكان القرى اللبنانية والاعتداء عليهم. وقصفت الطائرات الاسرائيلية منطقة المزرعة وبيت نوفل عدة مرات بحجة « العمليات الهجومية الرادعة » ... والى جانب ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى الحولة والمجدية وغجر والمرعى وشوبة . وتقوم القوات الاسرائيلية جنوب لبنان ، بعمل « الدوريات البوليسية » ، وكأنه منطقة احتلال اسرائيلية . وهم يستوقفون السيارات اللبنانية ويفتشون ركابها . ومن الجدير بالذكر أنه فى احدى هذه العمليات قتل الضابط جاد راز (٢٢ عاما) حين داهم سيارته كمين .

ويرى المراقبون ، فى تصعيد العمليات العسكرية ضد لبنان ، استفزازا حربيا للعرب ولزيادة التوتر العسكرى فى المنطقة لعرقلة الجهود الرامية الى عقد مؤتمر جنيف للسلام .

٧٠ دولة تدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية

جهود يائسة من كيسنجر وألون وحسين لمنع اشتراك الفلسطينيين في جنيف !

نيويورك — سبعون دولة ،من أعضاء الامم المتحدة ، وقعت الان على الطلب الموجه الى الجمعية العمومية كى تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربى الفلسطينى .

وتضم هذه القائمة جميع الدول العربية باستثناء الاردن ، التى رفض وفدها التوقيع على هذا الطلب . كما تضم جميع الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، والدول الاسيوية والافريقية غير المنحازة العديد من دول امريكا اللاتينية .

وعلم ان الجمعية العمومية ستبدأ ، فى مطلع نوفمبر القادم ، ببحث القضية الفلسطينية بندا منفردا فى جدول أعمالها ، أى بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى فى الرباط الذى سيشرع فى أعماله ابتداء من ٢٦ هذا الشهر .

كما علم ان العديد من رؤساء الدول العربية سيشترك فى عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية وبينهم الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، والرئيس المصرى ، أنور السادات ، والرئيس اللبنانى ، سليمان فرنجية ، وملك المغرب وغيرهم .

هذا ويواصل وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل ألون ، بذل جهود محمومة لتلافى هذه «المصيبة»..

ويقوم وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، بجهود مماثلة مقترحا تأجيل البحث فى القضية الفلسطينية الى السنة القادمة . وترفض الدول العربية هذا الاقتراح رفضا باتا . وتشن الصحف الامريكية الرجعية حملة تجريح عنيفة ، فى هذه الايام ، ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

ونشرت « معريب » ، أمس الاول ، لمراسلها فى واشنطن ان هنرى كيسنجر وعد زميله يغآل ألون بأن يعارض كل قرار تتخذه الامم المتحدة ويكون من شأنه الزام الاطراف ، المشتركة فى مؤتمر جنيف للسلام ، باشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المؤتمر . كما تعهد بأن يعارض أى قرار تتخذه الامم المتحدة بتعديل قرارات مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، حتى يتسنى اعتبار القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية لاجئين بل قضية تقرير مصير لشعب بأسره .

الرفيق جورج مارشيه : الاحتكارات مسؤولة لا النفط العربى !

باريس — قال الرفيق جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى فى خطاب ألقاه بمدينة برفيل ، ان رأس المال الكبير هو الذى يتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار والازمة الحالية فى فرنسا . وقال : لقد بدأ التضخم قبل زيادة أسعار منتجات النفط . وقال ان نسبة الزيادة ، التى نجمت عن ارتفاع أسعار النفط ، تبلغ ٤ بالمئة فقط من زيادة الاسعار السنوية والتى بلغت فى النصف الاول من هذا العام ١٨ بالمئة .

في الامم المتحدة : مندوبو الدول العربية يؤكدون الحق الفلسطيني ويرفضون الضغوط الأمريكية بشأن النفط

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — بدأ وزراء خارجية الدول العربية ، الموجودون حاليا ، فى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة ، فى اثارة القضية الفلسطينية على نطاق واسع أمام الجمعية العامة ودعوة الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية الى اقرار ما يضمن تنفيذ الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي اقرتها الامم المتحدة طيلة ال — ٢٦ عاما الماضية وانتهكها حكام اسرائيل .

ففي كلمة وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، أمام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي ، دعا فهمي الجمعية العامة الى ان تؤكد من جديد الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني بما فى ذلك حق تقرير المصير دون اي تدخل اجنبي وتأمين استقلاله الوطني وعودته الى وطنه . واكد فهمي ان الشعب الفلسطيني قادر على انتزاع حقوقه وفرض ارادته ولكنه سيكون من الافضل الاعتراف بهذه الحقوق وتأمين تنفيذها واحترامها والاعتراف كذلك بحركته الوطنية ومنحها صفة الشرعية الدولية ، مشيرا بذلك الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن فهمي ان العدوان لن يمر دون عقاب وان على اسرائيل ان تدفع ثمن الدمار الذي خلفته فى السويس وبور سعيد والاسماعيلية والقنيطرة السورية وأهداف مدنية أخرى ، وان تتحمل المسؤولية الكاملة لاستنزاف الثروات الطبيعية فى المناطق التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ ، بما فى ذلك نفط سيناء المصرية . وقال ان مصر لن تقبل ابدا ، بحالة اللا سلم واللاحرب وان من يحاول الابقاء على مثل هذه الحالة ليرتكب خطأ كبيرا ويبني حساباته على تقدير غير حكيم . واكد فهمي رفض بلاده لاية محاولة لتسوية قضية الشرق الاوسط خارج نطاق مؤتمر جنيف والامم المتحدة ، فمؤتمر جنيف ، كما قال ، هو المكان المناسب للبحث فى جميع نواحي القضية والوصول الى حل عادل ودائم لها .

وناقش فهمي مزاعم الولايات المتحدة وتهديداتها فيما يتعلق باسعار النفط الخام فقال ان هذه الاسعار لم ترتفع الا بعد ان ارتفعت اسعار المواد المصنعة والخامات الاخرى . واضاف يقول ان بعض السياسيين فى الدول الصناعية (الرأسمالية) يحاولون وضع مسؤولية الازمة على دول المواجهة لاقامة تجمعات للضغط على الدول العربية فى حين انه كان يترتب ، بعد حرب تشرين الاول الماضي ، اتخاذ قرارات فورية لوقف تدفق شحنات الاسلحة (الامريكية) غير المحدودة على اسرائيل ، مما زاد فى صلفها .

والقى عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا ونائب رئيس حكومتها خطابا امام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي دعا فيه المنظمة الدولية الى ابعاد اسرائيل عن الامم المتحدة نظرا لانتهاكاتها المستمرة للتعهدات التي التزمت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مؤتمر الحزب الشيوعى السورى أرسى أسس وحدة الحزب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى انتخاب الرفيق خالد بكداش سكرتيرا عاما للحزب . وانتخبت الرفيق يوسف فيصل نائبا للسكرتير العام . وكان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى السورى قد عقد فى دمشق بين ٢٦ و ٢٨ ايلول الماضى . وأصدر المؤتمر بيانا جاء

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الصحف الاسرائيلية : "حالة تأهب على الحدود الشمالية" !

تل ابيب — نشرت الصحف امس ان حالة تيقظ وتأهب تسود الحدود الشمالية .ونشرت صحيفة يديعوت المسائية ، امس ، ان رئيس الحكومة اسحق رابين ،ينظر باشد القلق « الى مسألة تدفق السلاح السوفييتى الحديث من جديد الى سوريا،حسبما ورد فى الصحف » ..

وهذا الكلام قاله رابين لمراسل يديعوت احرونوت بعد جولته فى عدد من مستوطنات الشمال امس الاول .

وكتب مراسل يديعوت احرونوت للشؤون العسكرية ان « التقدير فى اسرائيل هو ان شهري اكتوبر ونوفمبر سيكونان حاسمين بالنسبة للوضع على الحدود الاسرائيلية — السورية . ويتوقع فى هذه الفترة توتر على طول الحدود ووقوع سلسلة من الاحداث تزيد من الريبة المتبادلة ، وتزيد من خطر اندلاع الحرب » .

والاحداث التى يشير اليها مراسل يديعوت العسكري هي :

« — الذكرى السنوية الاولى لحرب السادس من اكتوبر .

« — انتهاء مدة قوات الامم المتحدة فى منطقة فصل القوات ، يوم ٢٨ نوفمبر .

« — تلميحات دمشق بعدم رغبتها فى تجديد اتفاق بقاء قوات الامم المتحدة وتصريحاتها بانها ستجدد القتال اذا لم تنسحب اسرائيل » .

ويقول المراسل : « على هذه الخلفية تجيء زيارة وزير الخارجية الامريكى كيسنجر ، فى أواسط الشهر الحالى ، فى فترة حرجة ، من شأن السوريين ان يحاولوا فيها ضعضعة الوضع الراهن فى المنطقة » .

ولهذا السبب ، يقول المراسل ، « يلتزم الجيش الاسرائيلى اليقظة والتأهب على طول الحدود ليمنع ويصد كل محاولة سورية لتغيير الوضع الراهن » .

الكتلة الشيوعية تقترح جلسة خاصة للكنيست لبحث الاعتقالات والفضائح وتصريحات رابين

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب الشيوعى ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث المواضيع التالية : ١— قيام الحكومة بتلفيق التهم السخيفة ضد المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، ٢— فضائح شركة « الشركة لاسرائيل » التى أقامتها الحكومة و ٣— تصريحات رئيس الحكومة ، رابين ، التى تعرقل مساعى السلام المبذولة ومن شأنها ان تؤدى الى تدهور الوضع ونشوب حرب جديدة .

"يا غزيل يابو العبا" ..★

جاء فى هآرتس ، أمس ، ان وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل ألون ، كان يفكر بالقاء كلمته أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة باللغة العربية ..

الرئيس رابين ينتظر الملك حسين !!!

الدول العربية ترفض شروط رابين غير الجديدة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن رئيس الحكومة رابين ، فى خطاب ألقاه فى قريات شمونه أمس الاول ، وفى حديث لشبكة التلفزيون الامريكى ، أنه مستعد أن « يعيد من الجمل اذنه » مقابل صلح منفرد مع الاردن ، وانه لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . ووصفت الاهرام تصريحات رابين بأنها تصعيد للتوتر مرتبط بمخططات الولايات المتحدة ضد الدول المصدرة للبترول .

وكتبت هآرتس ان اقتراحات رابين موجهة الى عمان وان المقصود بالتنازلات هو التخلى عن أجزاء من منطقة اريحا مقابل انهاء حالة الحرب وقطع الطريق على مساعى اقامة الدولة الفلسطينية .

وذكرت هآرتس أيضا ان تصريحات رابين ، حول التنازلات الاقليمية المزعومة وحول القضية الفلسطينية ، أثارت ارتياحا متحفظا فى عمان بينما أثارت سخط الدول العربية من الجهة الاخرى .

أما فيما يخص الدولة الفلسطينية ، فقد قال رابين انه لا مكان لدولة ثالثة فى المنطقة ، وان قيام دولة فلسطينية معناه استمرار النضال للقضاء على اسرائيل (!) . وان الفلسطينيين يستطيعون تحقيق شخصيتهم فى الاردن حيث يقيم (٨٠٠) الف فلسطيني .

وهدد رابين ، فى خطابه بقريات شمونه ، بضرب التجمعات السكانية فى حرب قادمة اذا ما قامت مصر وسوريا باستخدام صواريخها . وأعرب عن ثقته بأن امريكا ستواصل مد اسرائيل بالسلاح . وقال ان الادارة الامريكية وعدت بتقديم اقتراح الى الكونغرس لاقرار منح اسرائيل ٤٤٥ مليار دولار . وان الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل ١٤٥ مليار دولار فى العام الماضى .

وعقبت هآرتس ، فى مقال افتتاحى أمس الاول ، على اقتراحات رابين للتخلى عن أجزاء من الضفة الغربية فقالت ان هذه الاقتراحات لا تغطية لها فى الحكومة . ورأت فى التصريح مناورة عشية انعقاد مؤتمر الذروة العربى فى الرباط (٢٦ اكتوبر الحالى) ، لتعزيز موقف الجانب الاردنى ضد تمثيل المنظمات .

ويرى المراقبون ان مقترحات رابين هى الورقة التى سيحاول كيسنجر بيعها الى العرب فى زيارته المزمعة للشرق الاوسط فى الاسبوع القادم .

واعترفت الصحيفة شبه الرسمية « دافار » ، فى مقال افتتاحى ، أمس الاول ان « العلاقات الاسرائيلية — العربية الان على مفترق طرق ، احداها تقود للسلام والاخرى للحرب » . وتقول « دافار » ان اسرائيل بعد ان كشفت أوراقها « فالكرة الان فى أيدى العرب » — أى اما ان يقبلوا الشروط الاسرائيلية والا فالحرب ..

كلمة الاتحاد

حماقات خطيرة !

تطلع الصحف اليومية فى اسرائيل ، خصوصا المسائية منها ، بأنباء « مثيرة » وبعناوين « مثيرة » عن « انتصار عظيم » حققته « قوى الامن » حين « افشلت مخططا لاقامة خلايا فى الضفة على ايدي شيوعيين جرى تدريبهم فى موسكو » — كما جاء فى عنوان على رأس الصفحة الاولى من « معاريب » امس الاول ، وعلى خمسة اعمدة لازيادة ولا نقصان .. واما حقيقة هذا « الاكتشاف » الجيمس بوندي فهي ان احد المعتقلين السياسيين من نابلس ، محمد احمد ياسين ، كان قد اشترك فى دورة ماركسية فى موسكو ..

ونقرأ فى صلب هذه الاخبار « المثيرة » ان هذا يدل على ان « موسكو غيرت سياستها » وان هذا « التغيير جاء لمنافسة الصين » وغير ذلك من ترهات تجعلنا نتساءل : ألا يخجل قراء هذه الصحف من هذا الحضيض من الجهل المطبق ، بل الغباء، الذي وصلت اليه صحفهم؟! اما المسؤولون فى « قوى الامن » ، عن هذه « التهم » وعن هذا التحليل، فحسبهم « نبوغا » ان معلمهم الاول هو فورستال ، وزير الحربية الامريكية الاسبق ، الذي قذف بنفسه من سابع طابق هربا من « الجيش الاحمر المختبىء تحت السرير » ..

ولكن هذا الافلاس ،الذي يدعو الى الرثاء ، له منطقه مع انه منطق المفلسين : فالمسؤولون الاسرائيليون يعرفون ان الشعوب تكنس كل نظام يعتقل الشيوعيين ويمنع نشاطهم وان العالم اصبح يدمغ كل نظام يفعل ذلك . وحكام اسرائيل يرون ما جرى فى البرتغال وفى اليونان ، الخ . ولذلك يحاولون ان يتظاهروا امام شعبهم ، وامام العالم ، بانهم لايعتقلون مجرد شيوعيين بل « اعضاء الذراع العسكري للحزب الشيوعي الاردني » . واما هذه « الذراع العسكرية » فقد قرروا انها الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة .. هكذا بالتمام والكمال . وان الاتحاد السوفياتي هو الذي « انحرف » عن سياسته التقليدية واصبح «صينيا». والذي يضحك من هذه السخافات يكون « لاساميا» ويريد أن « يقضي على دولة اسرائيل » !!

والمناضل المعروف بشير البرغوثي من رام الله،

— البقية ص ٦ ع ١ —

سنة على "زلزال" اكتوبر
حتى التأجيل لم يعد تأجيلا ...

● بقلم : إميل حبيبي

بعد غد ، الاحد ، تكتمل سنة كاملة على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ • وحتى الاوساط العدوانية ، فى اسرائيل وفى واشنطن ، تضطر الان الى الاعتراف بما أدركناه منذ اللحظة الاولى وهو ان أزمة الشرق الاوسط لم تعد تحتمل التأجيل • ومع ذلك يظل قائما السؤال المقلق : هل هناك حاجة لمزيد من سفك الدماء حتى يقتنع حكام اسرائيل ، ومن ورائهم سادة البيت الابيض ، بأنه لا يوجد أى بديل للسلام العادل والثابت ؟

أما نحن الشيوعيين ، سوية مع كل قوى السلام والتعقل فى اسرائيل وفى البلاد العربية وفى العالم أجمع ، فنعمل بكل ما أوتينا من قوة لتلافى المزيد من سفك الدماء على الطريق الذى لم يعد من طريق سواه — الطريق الى تحقيق السلام العادل والثابت الذى هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربى الفلسطينى • لقد بذلنا قبل حرب اكتوبر كل ما أوتينا من قوة لتلافى الزلزال الذى كلف شعب اسرائيل أكثر من عشرة آلاف قتيل وجريح • ولكن حكام اسرائيل ، الذين أعمتهم الغطرسة العسكرية ، صموا آذانهم عن الاستماع لصوت العقل • فيحسن بهم ان يستخلصوا النتائج الصحيحة •

لقد نشرت صحيفة « دافار » ، أمس الاول ، افتتاحية اعترفت فيها ، ولو بكلام مائع ، بفشل مخططات التاجيل. وقالت « ان امكانية مكانك عد ، فى الوضع الراهن ، هى ضعيفة » وان « العلاقات الاسرائيلية العربية تقف الان على مفترق طرق . فاما التقدم نحو تسويات واما الوقوع فى انفجار جديد » .. لقد كان هذا الاعتراف مصحوبا ، كما توقعنا ، بتوجيه التهديد الى الدول العربية كى تتراجع عن حقوقها الاساسية باسم « التنازلات المتبادلة » .

ومع ذلك يظل هذا الاعتراف اعترافا بفشل المخططات التى اتفق عليها السيد رابين مع الدكتور كيسنجر حين ادعيا ان « السلام غير ممكن فى الوقت الحاضر ولذلك يجب التحلى بالصبر والسير على طريق الحلول الجزئية » .. وعشية عيد الغفران أفصحت رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، عما استهدفته من وراء الموافقة على اتفاقيات فصل القوات مع مصر وسوريا . فقالت ان « حسنة » هذه الاتفاقيات هى أنها منحت اسرائيل الفترة الضرورية لاستعادة قوتها العسكرية !

كذلك اضطر هنرى كيسنجر نفسه ، وفى هذه الايام بالضبط ، الى الاعتراف بفشل مخططات التاجيل . فاعلن فى نيويورك أن حكومته مقتنعة بأن الجمود فى أزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر فاذا استمر سيؤدى الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

ان مخططات التسويف ، التى استمرت سنة كاملة ، تتلاءم مع مطامع حكام اسرائيل ومع أهداف الامبريالية الامريكية . فحكام اسرائيل ، الذين يعتبرون ما حدث فى اكتوبر الماضى مجرد « اهمال » — محدال — انما يريدون وقتا كافيا — فى عرفهم — لاستعادة قوتهم العسكرية الضارية . والامبريالية الامريكية ، التى تمدهم بما يلزم لذلك من السلاح ، انما تريد ان « تقنع » الدول العربية انه لا طريق لاستعادة أى شبر من أراضيها المحتلة الا مقابل ثمن سياسى واقتصادى تقدمه للامبريالية الامريكية ، شبرا شبرا !

ومما لا شك فيه ان أوهام اليمين العربى وخصوصا فى مصر ، الذى استقتل على تحقيق « الحل » عن طريق الولايات المتحدة الامريكية ، ولمصلحته الطبقية ، هذه الاوهام كانت القاعدة التى جعلت من الممكن استمرار مخططات التسويف سنة كاملة .

ومع ذلك بقيت هذه المخططات ، وكما قدرنا ، مبنية على الرمل لانها لم تاخذ فى الحساب ارادة الشعوب العربية وقوة حركة التحرر الوطنى العربية وعمق الصداقة العربية — السوفييتية .

ولما كان « حبل الكذب قصير » فقد رأينا ، خصوصا فى الاسابيع الاخيرة ، اضطرار القيادة المصرية الى السير مع ارادة شعبها وكل الشعوب العربية برفض جميع مناورات التسويف والحلول الجزئية بل التحذير من عواقبها الوخيمة . وبارز ، فى هذا التغير الهام ، تاثير الموقف السورى وموقف الشعب العربى الفلسطينى .

ولا يعنى اعتراف رابين وكيسنجر بضرورة السير نحو الحل الشامل انهما تنازلا عن مخططات التسويف باسم « الحلول الجزئية » . ان التآمر الامريكى — الاسرائيلى على التضامن العربى لا يزال على أشده . وأمل المعتدين معقود الان على امكانية التوصل الى اتفاق شامل مع ملك الاردن . ولكن « الخرائط » ، التى يلوح بها رابين ويطلب من كيسنجر ، تبقى اعترافا بانه على حكام اسرائيل ان يتعاملوا مع الحل الشامل لا مع مجرد « حلول وسطية » .

غير ان كل هذا التغيير هو مجرد تغيير شكلى اضطر اليه الحلف الامريكى — الاسرائيلى اضطرارا ولا يغير من ماهية الموقف العدوانى نفسه. فرابين يعلن ، بصراحة متناهية ، ان كل ما يفكر به ، فى « خرائطه » هو مجرد انسحابات جديدة مقابل اتفاقيات سلام مع العرب . ويرفض العودة الى خطوط الرابع من حزيران كما يرفض التعامل مع القضية الفلسطينية التى تصبح ، أكثر فأكثر ، أساس الحل السلمى العادل والثابت .

اننا نعتقد ، جازمين ، ان الاستمرار على هذه الاوهام هو أمر محفوف بأشد المخاطر . وكان يجب ، منذ وقت طويل ، ان يفهم حكام اسرائيل انه ليس فى مقدور أى حاكم عربى ان يضمن لهم اى اتفاق لا يعيد جميع الاراضى التى احتلت فى حرب حزيران ولا يضمن اعادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وفى اطار الاوهام الكارثية نفسر لانفسنا النقاش الدائر فى أوساط الحكم الاسرائيلى حول « جيش ردع » او « جيش حسم » . فحرب اكتوبر الماضية قضت على الاستراتيجية الديانية والتى مفادها انه من الممكن الاكتفاء بما يسمى « الدفاع الثابت » الذى يدعمه أقل حشد ممكن من القوات المسلحة . وليس سرا ان أوساط الحكم الاسرائيلى لم تستخلص من نتائج زلزال اكتوبر سوى انه يجب تقوية الجيش النظامى — « جيش ردع » — حتى لا تؤخذ اسرائيل ، مرة أخرى على حين غرة .

أما دعاة « جيش حسم » فهم يعرفون أن اسرائيل الصغيرة بعدد سكانها ومواردها لا تستطيع ، على الرغم من أضخم العون الامريكى ، ان تبنى أمنها على أساس جيش نظامى كبير ولوقت غير محدود . لذلك يريدون ان يستعيضوا عن هذا الامر بالعودة الى استراتيجية الماضى — أى توجيه « ضربة حسم » تعيد الامور الى ما كانت عليه بعد حرب حزيران مباشرة!! أى حربا جديدة ..

ومع ما فى هذه النظريات من « سخاء » بأرواح الناس فانها نظريات عقيمة لانها لا تأخذ فى الحساب لا ما حدث من تغير فى توازن القوى فى الشرق الاوسط ولا توازن القوى الفعلى فى المجال الدولى . وكان من المفروض ان لا ينسى حكام اسرائيل ما حدث فى ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ حين اضطروا الى ايقاف القتال فعليا على أثر الانذار السوفييتى الذى لم تستطع واشنطن ان تحميهم منه ، وحين قالت السيدة غولده مئير كلمتها المأثورة : « الان ظهر كم نحن قلائل أمام الكثيرين ، وصغارا أمام الكبار » ..

ومقابل تجدد الاوهام الكارثية الماضية فان طريق السلام العادل والدائم تفتح على رحبها أمام اسرائيل :

فمصر وسوريا يعرضان على اسرائيل طريق التوجه نحو مؤتمر السلام فى جنيف لتحقيق الحل الشامل . والشعب العربى الفلسطينى مستعد ان يذهب الى مؤتمر جنيف لهذا الغرض نفسه . والاتحاد السوفييتى يؤكد على مستقبل دولة اسرائيل اذا تخلى حكامها عن سياستهم العدوانية وعن الاراضى العربية المحتلة واذا وافقوا على ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان السكرتير العام السابق للهستدروت ، بن أهرون ، يعتقد ان حكام اسرائيل لا ينتهجون هذه السياسة السلمية العقلانية المطلوبة لانهم مرتبطون بمخططات الولايات المتحدة الامريكية ولا يتحركون الا بموافقة واشنطن .

ان هذا الكلام صحيح الى حد بعيد . ولكنه ليس الحقيقة كلها . فان حكام اسرائيل ، أيضا ، لا يريدون ان يتخلوا عن مطامعهم التوسعية ولا يستطيعون ان يتصوروا أنفسهم يعيشون ويحكمون فى ظل السلام مع العرب .

ولكن الامر لم يعد متوقفا عليهم ولا على واشنطن ولا على الرجعية او حتى اليمين العربى . واذا كانت مرت سنة على محاولات التسويف فقد كانت هذه السنة كافية لتختبر الشعوب العربية أوهام اليمين .

وأما شعب اسرائيل فقد دفع فى زلزال اكتوبر الماضى ثمنا يكفيه لكى يتخلص من وهم «على حرابك تعيش» ، خصوصا وان يد السلام الممدودة نحوه ، مثلها مثل الشمس ، لم يعد من الممكن اخفاؤها بأية عباءة حتى ولا بعباءة الملك حسين ..

حتى التأجيل لم يعد بديلا ..

صوت الشيوعيين يجلجل فى الكنيست أن [انسحبوا نحو السلام]

الاتحاد السوفييتى رسميا : حكام اسرائيل يتحملون النتائج !

اليوم السابع على تجدد — حرب الايام الستة

اعتراف عربى وعالمى بأن الصداقة السوفياتية صداقة متفانيه ومقرره

ديان يهدد بالرد بكل ما يملكه الجيش الاسرائيلى من قوة

صحف العالم العربى تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك « بذراع المظليين الطويل »

الكتلة الشيوعيه تطلب انعقاد الكنيست حالا لوضع حد لسياسه الاحتلال والضم المسؤوله عن تجدد القتال

الاتحاد السوفييتى يندد بفك الحصار عن «الجيش الثالث» بالقوة

هتافات : « فليحى سام السوفياتي وليسقط اونكل سام » !

كوسيجين — تاييدنا للعرب من دعائم سياستنا !!

يد الاتحاد السوفييتى استطاعت فرض احترام قرارات مجلس الامن

انما كان جديا جدا !

قبضايات الحيروت يعتدون على ماير فلنر داخل الكنيست

ماير فلنر يهتف : كفى حروبا ! كفى سفك دماء !

موقف الاتحاد السوفياتى من القضية الفلسطينية

العلاقات بين الدول العربية

ننشر فيما يلى القسم الثالث والاخير من الدراسة الهامة التى نشرتها « ازفستيا » فى ٢٥ و ٣٠—٧ و ١—٨—٧٤ بقلم ل. تولكونوف عن موقف الاتحاد السوفييتى من القضية الفلسطينية والشرق الاوسط.

من الخطأ اعتبار العالم العربى عالما موحدا منسجما ، اذ تعتمل فيه تناقضات اجتماعية وقومية معا ، يثيرها ويصعدها بحذق ومكر الامبرياليون والصهيونيون لمصالحهم الخاصة .

ولكن العامل الاساسى على صعيد العلاقات العربية هو عامل تقاطب القوى فى العالم العربى .. أى قيام دول ذات اتجاهات سياسية — اجتماعية مختلفة ، الا انه يجب هنا التاكيد على انه قبل عدة سنين ، فى خلال عهد السياسى البارز فى العالم العربى الرئيس جمال عبد الناصر ، ظلت الكراهية متبادلة ، بين الانظمة التقدمية ، وبين الاوساط الاقطاعية ، ففى هذه الايام جرت تغيرات معينة فى داخل كل من الانظمة فى كلا الطرفين .

وهكذا فان الانقسامات فى العالم العربى ذات جذور تاريخية . وقد افتعلتها فى الاساس ، القوى الامبريالية ، وظلت قائمة حتى هذه الايام ، بسبب فقدان التجانس بين شعوب ومجتمعات العالم العربى ، وبسبب الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة التى تعتمل فيه . ومن الممكن ، بسلسلة طويلة من النضال ، التغلب على هذه التناقضات . ولكن هذه الحلول ، كما برهنت التجارب ، تتخذ فى المرحلة الحاضرة طابعا عابرا . ومن أجل تصفية علاقات الكراهية والعداء هذه ، لا بد ، كما يبدو ، من تغيير البناء الطبقى ذاته فى العالم العربى . وهذه عملية معقدة جدا . وفى الوضع الواقعى الراهن من الممكن ان تستخدم ، كعامل موحد ، المصالح القومية العربية العامة ، والكفاح المشترك فى جبهة النفط الرامى الى زيادة أرباح العالم العربى ، بقصد ممارسة الضغط على الدول الغربية كى تنتهج سياسة فى مصلحة الدول العربية ، وبشكل خاص ، فى مصلحة قضية تحرير الاراضى المحتلة من أيدى المعتدين الاسرائيليين .

وأحد العوامل الهامة التى توحد كفاحات العرب هو التعاون مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى القائم على وحدة المصالح فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية .

وواضح تماما ان التناقضات العربية معروفة لاسرائيل وللقوى الامبريالية ، التى تبذل كل ما فى وسعها لاستغلالها فى سبيل مصالحها هى . وهكذا ، فالمطلوب من ساسة الدول العربية الوضوح الفكرى لرؤية التناقضات الواقعية وطرق معالجتها وحلها ، والانتقال من الخلافات العابرة الى الدفاع المشترك عن مصالح الشعوب العربية الاساسية .

وفى الشرق الاوسط ، كما فى مناطق أخرى من العالم ، تتفجر ثورات تحرر قومى ، وفقا للقوانين التاريخية التى تحكم بالانتصار الحتمى على المستعمرين القدامى والجدد . وواضح ان هذه عملية فى حد ذاتها معقدة تماما . وكثيرا ما تناقض نفسها تكرارا . فتحدث تراجعات موقتة ، وذبذبات معينة ، وتقوم قوى الاستعمار والاستعمار الجديد بهجمات مضادة ، وفى أوقات متباعدة ، وبشكل فجائى ومركز ، مستغلة الانقسام فى العالم العربى نفسه . وبذلك تمنى أقسام متفرقة من حركة التحرر القومى بالهزيمة والانحدار .

ولكن التجربة التاريخية وخصوصا تلك القريبة العهد ، تشهد على كبت قضية التحرر القومى . وقوى الكبت هذه برزت أيضا فى مسرح الشرق الاوسط ، حيث يتميز الوضع بعدة عوامل ، وأحدها هو ان الشعوب العربية تلقت ، ولا تزال ، دعما مستمرا ثابتا من الاتحاد السوفييتى وأقطار اشتراكية أخرى . وهكذا تجلت ، فى كل مراحل نضال الشعوب العربية ، وحدة الحليفين فى مجرى حركة التحرر العالمى — وهنا هما الحركة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر القومى — . ولكن الوضع معقد ، بالدرجة الاولى ، نتيجة لنشاط القوى الامبريالية المعنية بهذه المنطقة الهامة من الناحية الاستراتيجية والغنية بالنفط ، وكذلك بسبب نشاط الصهيونية . وليس الخطر المزعوم على كيان اسرائيل ، الذى يلوح به الزعماء الصهيونيون ، هو الذى قرر أو يقرر خطهم السياسى ، انما رغبتهم فى اسقاط الانظمة العربية التقدمية والسيطرة على مجرى الحوادث فى الشرق كله .

ويتعقد الوضع أيضا لانه فى العالم العربى تنشط الرجعية والقوى الموالية للامبريالية ، وبشكل خاص الرجعية العربية التى تشعر بالخطر المباشر على حكمها ، فتسعى الى كبح التطور التقدمى فى الدول العربية . ويقدم الامبرياليون مساعدة فعالة فى هذا السبيل . والهدف الذى لم يحققوه فى أربع حروب يحاولون الحصول عليه عن طريق الضغوط الاقتصادية وغيرها.

وهنالك سبب هام آخر حدا بالولايات المتحدة الى محاولة تغيير علاقاتها بشكل أساسى مع الدول العربية . والمقصود بذلك أزمة الطاقة . فقد أدت القيود المفروضة على النفط ، بشكل موضوعى ، الى تأزم العلاقات بين دول أوروبا الغربية واليابان ، وبينها وبين الولايات المتحدة من جهة أخرى . وقد مارس حلفاء امريكا ضغطا على واشنطن لتقوم بدور فعال فى سبيل حل أزمة الشرق الاوسط .

ومن هنا نبعت (علاوة على المصالح الامريكية فى الحقلين الداخلى والخارجى) دبلوماسية وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر وزيارات رئيس الولايات المتحدة السابق ، نيكسون ، لعدد من الدول العربية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها واصلاحها .

ومفهوم انه كان من الممكن مباركة رغبة واشنطن فى اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية مع الدول العربية . لان فى وسع علاقات دبلوماسية طبيعية حسب ميثاق الامم المتحدة ، ومقبولة لدى الجميع ، أن تساعد على ترميم الاقتصاد العربى الذى دمرته اسرائيل . ولكن الامر الهام هو ، الى أى مدى يخدم هذا كله حل القضية الاساسية — تحرير كل الاراضى التى احتلتها اسرائيل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وتبعا لذلك ، تساور المراقبين فى أوروبا الغربية وأمريكا نفسها الشكوك ازاء نجاح سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . وهم يصدرون عن الافتراض انه ما دامت القيادة الاسرائيلية تعارض فى اقرار مشروع القانون الذى تعرضه الحكومة الامريكية على الكونغرس ، من أجل تحسين العلاقات مع الدولة العظمى الاخرى — الاتحاد السوفييتى والذى يتسم اقراره بأهمية حيوية للولايات المتحدة نفسها ، والهادف الى منع الحرب الذرية — الحرارية ، فكيف يكون رد فعلها (القيادة الاسرائيلية) على خطوات موجهة ، لاضعاف اتجاه التوسع الاسرائيلى الذى يجرى تشجيعه بفعالية وعناد عظيمين ؟

وتثور فى نفوس هؤلاء المراقبين أسئلة محقة اخرى : كيف من الممكن المحافظة على علاقات طيبة مع المعتدى وضحايا العدوان على السواء؟ وكيف من الممكن انتهاج سياسة مساعدة هذا وأولئك فى نفس الوقت ؟ وبالطبع هذه أسئلة صعبة . والجواب عليها يمكن ان تعطيه فقط التجربة السياسية الواقعية للعلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة وبلدان الشرق الاوسط .

مناورات القادة الصينيين

أتيح لى ، فى تجوالى فى بلدان الشرق الاوسط ، ان أعرف ان نفوذ بيكين فى هذه الدول هبط الى حد متدن . ويعود ذلك الى عاملين اثنين : الخط المبدئى الواضح الذى انتهجه الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى من قضية التسوية . ومن الجهة الثانية وضحت للجميع رغبة القادة الصينيين فى منع اخماد الحريق فى الشرق الاوسط ، بل محاولتهم زيادته اشتعالا . وعلاوة على ذلك فالهدف الاستراتيجى الخطر الذى تعمل له بيكين — وهو توريط الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى صدام مسلح — أصبح واضحا للعيان . ومعروف أنه فى أثناء حرب اكتوبر لم يؤيد الممثل الصينى فى مجلس الامن أى قرار لوقف القتال . وقد اثار الصينيون ضجة وملأوا الدنيا زعيقا اذا لم يكن القراران اللذان اقترحهما الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة سوية دليلا على « اتفاق الدولتين العظميين » ! وعندما تقدمت ثمانى دول بمشروع القرار رقم ٣٤٠ رفضت الصين أيضا التصويت فى تأييده ، بدعوى انها بذلك تساعد الدول العربية ، بينما ساعد هذا الموقف ، فى الواقع ، وبالفعل ، المعتدين الاسرائيليين ليحتلوا أراضى أخرى وليحسنوا من وضع جيوشهم .

ومع ذلك ، فان الصين ، من أجل اخفاء الشكل الاستفزازى لسياستها ، بحاجة الى اختلاق افتراءات جديدة لتشويه موقف الاتحاد السوفييتى .

وقد أصبح ساسة أكثر الدول العربية يفهمون بوضوح تام أى اتجاه تسعى بيكين لتوجيه الاحداث فى الشرق الاوسط اليه . وهم يفهمون أيضا ان هذا من شانه ان يدمر المصالح الاساسية للشعوب العربية ، وقد يؤدى الى اصطدامات تخلق خطرا جديا لوقوع صدام بين الدولتين العظميين — الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة — مع كل النتائج المترتبة على ذلك .

الوضع فى اسرائيل

وفى النهاية — شىء عن اسرائيل . لانه بدون فهم سياستها من الصعب فهم الوضع فى الشرق الاوسط .

فى أثناء حرب اكتوبر ، برز للمرة الاولى خلال ٢٥ سنة خطر انزال هزيمة باسرائيل . وقد كان ذلك بسبب انعدام التقدير الصحيح للدول العربية ولقواها الحقيقية .

خلال ست سنوات ونصف السنة عاشت القيادة الاسرائيلية والجمهور الاسرائيلى والعسكريون الاسرائيليون فى وهم صور لهم ان الصدام العسكرى القادم مع العرب لن يكون بالنسبة للاسرائيليين الا نزهة ساعتين فى اتجاه دمشق وثلاث ساعات حتى القاهرة . وتبدد هذا الوهم كان بمثابة ضربة نفسية قاسية على الجمهور الاسرائيلى . وترتفع فى اسرائيل أصوات تدعو الى السلام الثابت مع الجيران العرب ، والى تغيير الخط السياسى والانتقال من حالة الحرب الى التعاون . ولكن هذه الاصوات لا تزال ضعيفة .

ويشتد فى اسرائيل النضال السياسى الداخلى . وتحاول الاوساط الحاكمة حصره فى نطاق اكتشافات ما سمى بالقصورات فى الايام الاولى لحرب اكتوبر . ودار حول هذا ، ولا يزال يدور ، نقاش حاد . وجرت تغيرات فى الحكومة وقدمت استقالات . وأنزل قادة معينون ورفع آخرون . ولا يمكن للمرء الا يرى فى هذا لعبة سياسية محسوبة ، هدفها منع الجمهور من فهم الامور على حقيقتها فى الدولة ، ومن الوصول الى تقدير صحيح للاخطاء الاستراتيجية التى ارتكبها قادة اسرائيل .

ولكن ثمة فى اسرائيل أناس ذوو تفكير ثورى . وهم يطرحون السؤال الجوهرى : الى متى يتحمل الاقتصاد من النفقات العسكرية ما هو فوق طاقته ؟ والى متى نلعب بنار النزاع العسكرى ؟ وأليس من الاصح ان نسير فى طريق المفاوضات السياسية من أجل حل كل القضايا والدعاوى المختلف عليها ؟ .

والاتحاد السوفييتى يعمل من أجل ضمان السلام والامن لكل شعوب الشرق الاوسط . ونحن لا نكن العداء لدولة اسرائيل عندما نرفض سياسة الضم والاستهتار بالمواثيق الدولية وبقرارات الامم المتحدة .

＊ ＊ ＊

والاتحاد السوفياتى يسعى ، وفى المستقبل ، لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ، وبالدرجة الاولى شعوب الدول التى لنا معها تجارب فى التعاون . ويذكر السوفييتيون ، مثلا ، الى أى مدى واسع وصل التعاون السوفييتى المصرى ، وأية فائدة جلب للشعب المصرى ولحل قضايا الشرق الاوسط . كما نمت علاقات طيبة مع العراق وسوريا واليمن الجنوبى والجزائر وليبيا وبلدان عربية أخرى .

ومن المهم ليس ، فقط ، تعزيز الجوانب الطيبة فى التعاون العربى السوفييتى وتثبيتها وانما السير بها قدما . وهذا شىء تستدعيه مصالح السلام فى الشرق الاوسط ومصالح الشعوب العربية . وان هذا جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى المعنية ، قلبا وقالبا ، بمساعدة شعوب البلدان المتحررة .

ويعتقد الاتحاد السوفييتى ان مؤتمر جنيف هو المنطلق الاساسى الى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط ، وانه يجب ان يستأنف أعماله فى كامل نطاقه ، أى يبحث كل نواحى التسوية فى الشرق الاوسط وحلها . وطبيعى ان يشترك ممثلو الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف كأصحاب حقوق متساوية . لقد توفرت حتى الان ظروف مواتية لعمل مؤتمر جنيف ومن الخطر ان يؤجل الى أمد بعيد حل القضايا الماثلة على جدول أعماله .

فضيحة مالية جديدة — بقية

وكان روزنباوم من مؤسسى « الشركة من أجل اسرائيل» التى أقامتها الحكومة وأصحاب ملايين يهود فى عام ١٩٦٨ ، أى بعد حرب حزيران وبمبادرة من رئيس الحكومة الراحل اشكول . وقد أعلن فى حينه ان الهدف من اقامة هذه الشركة تجنيد ١٠٠ مليون دولار من الاموال اليهودية فى العالم « لاعمار » المناطق العربية المحتلة وتطوير اقتصاد اسرائيل . وعين روزنباوم فى مجلس ادارتها . وقد قدمت حكومة اسرائيل لهذه الشركات امتيازات تفوق فى سخائها امتيازات القهر التى فرضتها شركات النفط الغربية على شعوب كثيرة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حين كان الاستعمار العالمى فى أوج ازدهاره. وبموجب هذه الامتيازات أعفيت هذه الشركة من دفع الضريبة طيلة ٣٠ عاما وفتح الاقتصاد الاسرائيلى أمامها على مصراعيه .

ولكن يتضح الان ، وبعد ان أعلن روزنباوم افلاسه وتمكن من سحب عشرات ملايين الدولارات من الشركة المذكورة وشركات اسرائيلية أخرى تابعة لها مثل « تسيم » للمواصلات البحرية ومصفاة البترول فى حيفا والمصانع البتروكيماوية فى حيفا أيضا ،ومن خزينة الدولة وغيرها ، يتضح ان الشركة ، التى قامت لتجنيد الاموال بالعملة الصعبة واستثمارها فى اسرائيل ، لم تستثمر شيئا فى اسرائيل وانما فى مشاريع خارج البلاد تتسم بالمضاربات المشبوهة وخاصة فى مشاريع المليونير روزنباوم وفى بنكه « ناشينال كرديت بنك » . ولقد اعترف ميخائيل تسور ، مدير « الشركة من أجل اسرائيل » و«الصديق»روزنباوم،انهساهم بنقل أموال كبيرة من الشركة « لاستثمارها » فى شركات روزنباوم . ويقدر ان هذه الاموال تتراوح بين ٤٠ — ٥٠ مليون دولار ، تصل حصة الحكومة منها الى النصف . وادعى تسور ، المتهم الرئيسى فى القضية والذى استقال من منصبه على اثر انكشاف الطابق ، ان روزنباوم « غشه » وكان يثق فيه كثيرا .

هذا وتحاول الحكومة ومسؤولون فى « الشركة من أجل اسرائيل » ، والشركات الاخرى ، التنصل من المسؤولية حيال هذه الفضيحة الجديدة بعد ان فشلت كل المحاولات فى طمسها . الا ان كل الدلائل تشير الى تورطهم المباشر فى الفضيحة . والا فكيف يمكن ان يقتنع احد بأن أموالا كبيرة كهذه يمكن ان تنقل من الشركة لتستثمر فى شركة اخرى دون ان تعرف الادارة بذلك . وهى تضم مسؤولين كبارا من الحكومة والبنوك الرئيسية فى البلاد وممثلين عن الشركات الحكومية وأصحاب الملايين . وكيف يعقل ان يتمكن روزنباوم من سحب هذه الاموال لولا صلاته الوثيقة والحميمة مع المسؤولين فى الحكومة وادارة « الشركة من أجل اسرائيل » ؟

المخابرات الامريكية — بقية —

وظاهر فى هذا التقرير التشجيع الضمنى لحكام اسرائيل ان يمضوا فى مغامرة جنونية جديدة !

ومن الناحية الاخرى نشرت المجلة الامريكية « أفييشن ويك » ، فى عددها هذا الاسبوع ، أخبارا من شانها ان تثير الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ومفادها انه بفضل ما قدمه الاتحاد السوفييتى من طائرات ضخمة وحديثة الى العراق وسوريا فان اسرائيل « فقدت تفوقها الاستراتيجى » فى أجواء الشرق الاوسط . ولذلك أصبح على اسرائيل ، فى رأى هذه الصحيفة الامريكية العسكرية ، « ان تحارب فى سبيل وجودها .. ولذلك فمن المحتمل تجديد القتال هذا الخريف » !!

فاذا أضفنا الى ذلك كله القلق المزعوم ، الذى تبديه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، من قرب موعد انتهاء الاشهر الستة على اتفاقيات فصل القوات مع مصر (فى ٢٤ اكتوبر الحالى) ومع سوريا (فى ٢٨ نوفمبر القادم) ، على الرغم من تأكيد مصر وسوريا أنهما موافقتان على تجديد هذه الاتفاقيات ، وتصعيد العمليات العسكرية ضد جنوبى لبنان ، والجو الحربى الذى يشيعه حكام اسرائيل داخل اسرائيل نفسها — تتكامل الصورة التى تدعو الى أشد القلق .

فهل هذا هو الجو الذى يريد ان يشيعه هنرى كيسنجر فى أثناء زيارته المقبلة فى الشرق الاوسط والتى ستبدأ فى ٩ الجارى ، فى القاهرة أولا ثم فى سوريا فالاردن فاسرائيل ؟ وهل يريد ، من وراء هذا الجو ، ان يشغل دول المنطقة بقضية « تلافى اندلاع الحرب » ، وبذلك يتهرب من القضية الاساسية — قضية تحقيق السلام العادل والشامل ؟ ولكن اللعب بالنار قد يؤدى ، فى كل لحظة ، الى اندلاع النار نفسها ..

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

مختارات من قصيدة

العبور الكبير

للشاعر : توفيق زياد

الدنيا لم تعد الدنيا

طويلا كان الليل ، طويلا كان
وثقيلا كان العار ، ثقيلا كان
وعميقا كان الجرح ، عميقا كان
حتى اللقمة كانت ..
ذلا ، وهوان
أما الان .. الان .. الان
فالفرح المسقى دما
ينبت فى كل كيان .. وكيان
بردا وسلاما
ينبت
وردا ،
وشقائق
نعمان

●

والدنيا لم تعد الدنيا
وجميع أساطير العهر النظرى
عن « الشعب الارقى » و « الشعب الادنى »
انهارت فى نصف نهار
....
الدنيا لم تعد الدنيا
والاتون من الماضى
من خلف المحراث ،
ومن وحل الجهل ،
وخيمات الشعر .
دخلوا ، من أوسع أبوابه ،
هذا العصر

العبور

كان العبور مقدسا ، والشمس فى عز الظهيرة
والجنود الزاحفون مزنرين قنابلا ، والموت يهرب
للشمال (من الجنوب)، وللجنوب (من الشمال) ،
وصيحة كبرى تفجر فى القتال الشوق للحرية
الحمراء ، والطاعون منحسر عن الرمل الذى
أضحى جحيما ، تحت أقدام الغزاة الطامعين
كان العبور مقدسا ، والشمس فى عز الظهيرة ،
والوجوه السمر تطعم لحمها للارض ، والنظرات
أصرار ، وكاتيوشا ، وعشق ، والسواعد ، والبنادق ،
والمدافع ، والجنازير الثقيلة ، والنسور المعدنية ،
تمضغ الباطون فى « بارليف » ، والاعلام تخفق
فى مواضعها القديمة فى م .. و ١٠٠ ..ض..ع..ه..١٠، فتبكى
فرحة كل العيون
كان العبور مقدسا ، والشمس فى عز الظهيرة ،
والشآم تعود للجولان ، زاحفة على جسد الردى
باسم الحياة ، وكل ورد الارض ، عشب الارض ،
صخر الارض ، أسلحة تقاتل . والقذائف تسحق
الفولاذ بالفولاذ ، والناس الدمشقيون كالغضب المقدس ..
يزحفون ويزحفون
كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقدسا ،
ومقدسا يبقى الوطن !
كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقدسا ،
ومقدسا يبقى ، الثمن !

قصتان

للكاتب الارمنى فاختانغ أنانيان

ولد فاختانغ انانيان سنة ١٩٠٥ فى قرية بوغوص كليسا (حاليا شامارسان) من ضواحى ديليجان ، فى عائلة فلاحية . وكان والده ستيبان انانيان يعمل حجارا الى جانب عمله فى الفلاحة .

لقد وصلت أصداء ثورة اكتوبر العظمى الى أرمينيا . فبدأت فى البلاد الحروب الاهلية وانتفضت الشغيلة الارمنية . فى ذلك الحين التحق الشاب أنانيان بفرق الانصار . ولقد وصف انانيان تلك السنين فيما بعد فى كتابه « فى حلقة النار » .

فى سنة ١٩٢٠ دخل منظمة الكومسومول .

وكان أنانيان مولعا بالصيد ومحبا كبيرا للطبيعة ، ونجد فى معظم مؤلفاته وصفا بديعا عن طبيعة ارمينيا الخلابة وعن حوادث الصيد المثيرة . ويعتبر كتابه « أقاصيص الصيد » قمة أعماله فى هذا المجال .

من مؤلفات انانيان « الصبا فى الجبال » مهداة لحركة الانصار فى سنين ١٩١٨ – ١٩٢٠ . وكذلك « الشتاء الثقيل » حيث يصف فيه حالة القرية الارمنية العصيبة فى الماضى .

ومنذ الايام الاولى من بداية الحرب الوطنية العظمى ذهب انانيان متطوعا الى الجبهة . وكتابه « فى ساحات الوغى » تصور أحداث تلك السنين البطولية .

من أشهر أعماله « على ضفاف سيفان » و « صياد لالفار » الذى اخرجا الى الشاشة .

الراعى نيكال

ساقوا الراعى نيكال جنديا من ديليجان . وكان نيكال يعيش فى الجبال صيفا وفى المشاتى البعيدة شتاء ، لذا لم يكن يعرف عرفا ولا قانونا ، ولم يفهم أوامر رئيسه فيلدفيبل الروسية ولانه لم يكن يفهم ، فانه كان يضرب بالسوط ... لكى يفهم .

وأرادوا ان يعلموه فى الجيش القيصرى قبل كل شىء اسم القيصر وزوجته مع القابهما .

الاسم غريب واللغة غريبة والالقاب غريبة ، تعال يا راعى نيكال واحفظها عن ظهر قلبك !

كان فيلدفيبل يتقدم منه ضخما كجذع الشجرة ، واسع الصدر أشقر الشارب ، يلوى سوطه ، وكفحيح حية يخاطبه من بين أسنانه غاضبا .

– أعد أيها الابله .. اعد : يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودار – امبراطور نيكولاى اليكساندروفيتش ... (صاحب الجلالة الامبرطورية ، الامبراطور نيقولاى اليكساندروفيتش) .

ولم يكن باستطاعة نيكال تكرار كل ذلك ، فقط كلمة نيكولاى كان يلفظها بسهولة . وذلك لانها كانت الصورة الصحيحة لاسمه هو ، اما تلفظ الباقى فكان أصعب عليه من حمل أضخم جذع لشجرة بلوط من واديهم المسمى دونكوز – داراسى الى المشتى على سبيل المثال .

ايه ، الا تستطيع خذ اذن ! والخطيئة على رقبتك .

– روزكى ! كان يصيح فيلدفيبل كالرعد . وعلى الفور ينزل اثنان من الكوزاك سروال الجندى المذهول الى الاسفل ...

وبعد « أكل » الروزكى كانوا يامرون ثانية :

أعد ، أيها الابله .. اعد « يفو امبراطورسكويه » ..

وهكذا كل يوم .

عندما كنا نحن شباب القرية ، نذهب الى مدرسة ديليجان كنا نرى كل يوم شخصا تحيط به الجماهير . كان يرتدى سترة عسكرية عتيقة وحذاء ذا نعل ثقيل وسروالا رمادى اللون مرقعا ، ولم ير وجهه الموسى منذ زمن بعيد . أما عيناه فعكرتان تائهتان .

كان يقف أمام كل من يصادفه ضاربا كعبيه احدهما بالاخر ، ممتدا بكل قامته وهو يؤدى التحية العسكرية ، مرددا آليا الكلمة تلو الكلمة : – يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودار – امبراطور نيكولاى اليكساندروفيتش ...

– يبو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودارينيا امبراطريتسا اليكساندرا فيودوروفنا .. (صاحبة الجلالة الامبراطورية ، الامبراطورة اليكساندرا فيودوروفنا) :

ها هو نيكال وقد تعلم أخيرا .. ولكن بعد ان فقد عقله ...

ولو انه تمكن من تحمل الضرب سنة أخرى ولم يفقد عقله ، لكان قد مر ، كما يقال باللغة الحالية « بالحد الادنى اللازم » .

– يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو ناسليدنيك تسيتساريفيتش اليكسى نيكولايفيتش ..

(صاحب الجلالة الامبراطورية ولى العهد اليكسى نيكولايفيتش) .

كذلك كانوا سيعلمونه ترديد أسماء والقاب قواد الفوج والفرقة والفيلق .

لا لقد تخلص الراعى نيكال بسهولة لحسن حظه ، فهل يمكن حفظ كل ذلك ؟

والان لم يبق هناك روزكى او فيلدفيبل او .. عقل . سوى والدته العجوز التى كانت تردد بحزن وألم :

– لينهدم عرشك ايها الملك نيكولاى .. لينهدم عرشك ...

جلد الغزال

كان ذلك منذ زمان بعيد ، بعيد جدا ..

كنت آنذاك صيادا صبيا طائشا ارتدى قبعة من الفرو وملابس من الشال وأحذية قروية بالية . أما هى ، فكانت بنت احدى العائلات الكبيرة فى الاقليم ، ذات ملابس زاهية وأحذية عالية الكعب .

كنت أحبها كما يحب القروى ، حبا صادقا نظيفا ، وأتجول فى الجبال وصورتها فى فؤادى .

كنا فى وقت ما ندرس معا ، انا فتى قروى خشن اليدين وقد لوحتها الشمس ، أما هى فبنت غنى مدللة .

وبعد ، اصبحت انا مربيا للمواشى ، وحب الدراسة ياخذ بمجامع القلب ، حين أكملت هى المدرسة وتخلت المدرسة الثانوية .

وهكذا اتسعت الشقة أكثر فيما بيننا . ولكننى عند تجوالى فى الجبال كنت أتحدث فى داخلى معها فى هدوء .

***

كان ذاك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا ..

كلما تذكرت ذلك الحادث ينقلبي الما لذلك الحيوان البرىء . ولا يزال حتى الان ماثلا أمام ناظرى برجليه النحيلتين وجسمه البديع وقرنيه البديعين، ذلك الغزال الصغير .

كان توا قد خرج من مخبأه ، من اعماق الصخور المظلمة ، صاعدا برجليه الاماميتين على الصخرة ، يقطف البراعم الطرية .

لم أكن اطلق النار عليه . ولم أكن اسلب الحياة من ذلك الحيوان البديع ، ان لم تكن هى ، غزالة روحي قد طلبت منى ذلك . فتلك الفتاة بعينيها الاخاذتين طلبت منى ان أتجول فى الجبال وأقضى الليالى فى المخابىء الرطبة أتعلق بالصخور العالية وأواجه المخاطر وأتحمل المصاعب والمشاق من أجل عينيها الجميلتين ، ولافرش تحت قدميها جلد الغزال .

تذكرت بريق عينيها الساحرتين ، تذكرت الابتسامة المتفتحة كزهرة شيراز على شفتيها الناعمتين فى اللحظة التى أرسلتنى الى الصيد وهى تقول « من حظى » . تذكرت ، وأطلقت النار على ذلك الحيوان البرىء ، ذلك الحيوان البديع .

***

لا يزال يرن فى اذنى أنينه الذى يمزق الروح ، ذلك الغزال المحتضر ، وأنا ممدد فى فراشى ، ترى أتعلم بأن قلبى يتحسر ؟ أتعلم باننى قمت بتلك الجريمة من أجل عينيها ؟ لا اظن . انها لا تعرف ان أعضاء جسدى كلها تئن من التعب ، وأمى واقفة فوق رأسى تضع أقمشة مبللة على جبينى . والدموع تبلل عينيها ، تسالني :

– ماذا يؤلمك يا ولدى العزيز ؟

وكأنما تدمدم لنفسها بفؤاد موجع وهى تقول :

– ألف مرة قلت لك اترك الصيد ، وكفى تجولا فى البرارى .

ولكننى ابتهج من تلك الفكرة ، انها الان تطلع ضيوفها على جلد الغزال وهى تقول بفرح صبيانى :

– لقد صعد الجبال من أجلى ، من أجلى أنا وحدى ...

فى هذا المساء ، عندما تخلع ملابسها ستلمس فرو الغزال بنعومة قدميها الجميلتين العاريتين . كل مساء وكل صباح سيلاطف جلد الغزال برفق نعومة قدميها ويذكرها بوجود صياد معذب . وحينئذ سوف تذكر بأن هناك ، فى أحد أكواخ الصيادين الفقيرة ، قلبا جبليا بسيطا ينبض من أجلها .

وبتأثير هذا التامل المحب أشعر بدوامة الدماء فى صدغى ، ويحترق وجهى من الفرح . وبحيوية أجلس فى فراشى وأنادى والدتى بسرور :

– هلمى بملابسى يا أماه فانا .. معافى .

كان ذلك منذ زمن بعيد، بعيد جدا . لم تبق من تلك الايام غير ذكرى مؤلمة حزينة لانين غزال محتضر وذكرى تلك الفتاة .

ان حياة الصيد ومخاطرها ، وعاداتى الجبلية البسيطة تمكنت من لفت انتباهها لفترة قصيرة فقط . كنت أشعر بذلك ، كنت اشعر بأن عينيها لم تعد تبرقان بذلك البريق الساحر عندما تنظر الى . ولكنى عند تجوالى فى الجبال كنت اجامل نفسى بتلك الفكرة : بأن هديتى جلد الغزال لا تزال تحت قدميها وانها ، ولو بالرغم عنها، يجب ان تذكرنى ، وكانت هذه المواساة الوحيدة والاخيرة لقلبى المهشم ...

وذات يوم وأنا عائد من الصيد وطيور الكروان معلقة حولى ، طرقت بابها بتردد . فتحت الخادمة الباب ، وحين رأتنى مثقلا بالصيد ابتسمت بلطف . دخلت ثم وقفت فى الممر كالمصعوق . كان جلد الغزال قطعة بالية مطروحة أمام المدخل ويمسح الداخل طين حذائه به ...

ومرة أخرى تمثل أمام عينى المبللتين ، ذلك الحيوان الجميل الذى كان قبل عدة سنين على السفح المخملى لجبل « بندوك » يقفز من صخرة لاخرى . وداهمنى ألم وحزن قديم ، رجعت على عقبى وبخطوات شاردة خرجت من الدار .

لماذا سلبت الحياة من ذلك الحيوان الرشيق المفعم بالحيوية ؟ ومن أجل من ؟ من أجل من ...

كانت هديتى مهانة فى ذلك البيت الكبير ويمرغ كل داخل حذاءه بها .

ترى ، أكانت تعلم انهم فى كل يوم يدوسون قلبي هناك ؟

من ثلاثية الرسام
عبد عابدي

احمد مصطفى كيوان – أم الفحم

العبور

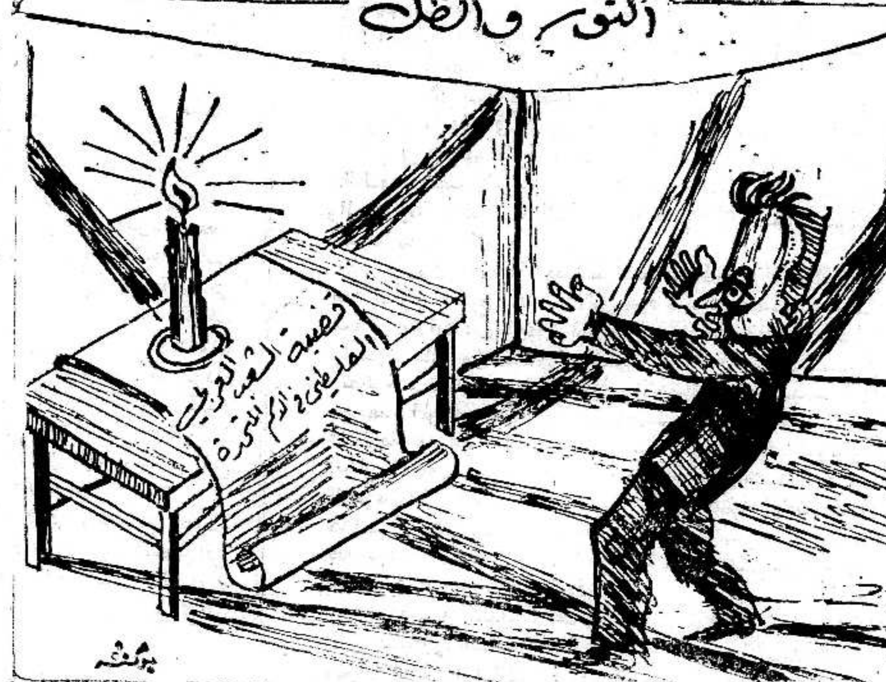
عبرنا ليالى الاسى والهوان
وعدنا نعانق زهو الزمان
عبرنا الهزيمة يا أمتى
بعزم الارادة فى رمضان
وأشرقت الشمس فى لحظة
فلاح الفتى اليعربى وبان
وحطم للبغى اسطورة
وصار يشار له بالبنان
مفاجاة لا مثيل لها
اعادت له الروح والعنفوان
حزيران ما عاد كابوسه
يطل علينا بكل مكان
حزيران ولى بآثامه
كئيبا ولاح السنا للعيان
اقاموا على القهر عدوانهم
وظنوا احتلال الشعوب الامان
لقد عربدوا واستشاطوا هوى
وقالوا الكثير بكل لسان
ألم يدركوا أن عزم الشعوب
حديد ونار تثير الدخان
بلادى لك النصر يا حرة
بلادى أحبك ملء الجنان
فانت الخلود وانت النشيد
يزمجر فى ساحة المهرجان
ستحميك منا زنود الرجال
ولن نرهب الغول والافعوان

سنوى الأسدي

تخمين

تخمين لما شافك البلبل حكى
لرفيقتو باللثغ أقصوصة غزل
ولما لمع فى خاطرو ضوء الذكا
جد معها وفى حديثو ما هزل
وتيفش غلو بالشعر الها اشتكى
ووشح ترانيمو بأنغام الازل
ومن كثر وجدو تغلب عليه البكا
وقامت تنشغلو الدمع لما نزل
ولما خلد للصمت بجناحو اتكى
عالهنيهه الشاردة وفيها اعتزل
* * *
ولما رجع للوعى شفت البلبلة
بتشكى ، بتبكى ، بتتكى ، عالياسمين
وغنت الو ولما وقع فى البلبلة
من سحرها تمايل على شمال ويمين
وطارو سوى وحطوع زهرة وسنبلة
وتبادلو الاثنين نظرة مغرمين
وشوى هربو مع اللحظة المقبلة
ومثل ما يكونو لقو جوهر ثمين
وقبلت معوويا ريت كنتى تقبلى
وتقاسمو صدق الهوى وعهدو الامين
* * *
وتراقصو وتناثر العطر الشفيف
وتلملمو فى روض بالحسن اكتمل
ولما سهينا نبهونا بالحفيف
انتى وأنا وصحيت اغاريد الامل

ألنور والظل



صورة

من أجل الشرف واليمين

● نسيم ابو خيط

من أجل الشرف واليمين ..

ابتدأت حكايتي فى اليوم الاخير من رمضان الماضي ، يوم ان كانت الدماء المسفوحة على رمل الصحراء لا تزال طرية ، ورائحة البارود والحديد المحترق تزكم الانوف ، يوم كانت تطوى صفحة وتفتح اخرى فى الكيلو ١٠١ شرقي قناة السويس .

فبعد ان اقعدتني الحرب وراء الراديو ، اتابع مجراها رصاصة برصاصة ، قلت اعود الى العمل لاقبض اجرتي واستقبل العيد !

كان المصنع الذي اعمل فيه شبه خاو . فالعمال فى الجبهة .. فكنت كمن سقط من السماء ! فلم اقبض اجرتي وحسب وانما اعطاني المدير سلفة اخرى على الحساب !

فى طريقي الى البيت ، بعد انتهائي من العمل ، كنت أسير مع زميل يهودي من اصل عراقي ، ونتحدث بلغة الضاد ..

ومررنا بحاجز للشرطة على الطريق . ولم نكد نعطي الحاجز ظهورنا حتى سمعت احدهم يصيح :

– هالو ..

ولما كنت امشي على قدمي ، بلا سيارة ، وفى الاتجاه المعاكس للحاجز المفروش – فقد ايقنت بانني لست المعني . فلم التفت ، ولم يلتفت زميلي ايضا .

– هالو .. أخمد !

وكان هذا اسمي الذي ينادوني به فى مكان العمل لان حلوقهم محظور عليها نطق حرف الحاء .. فالتفت على الفور لاجد الشرطي يشوح لنا .. فنكصنا اليه .

– لماذا لم تردا من المرة الاولى ؟ .. الهويات !

وعندما دقق فى اسمينا قال لزميلي : يمكنك ان تذهب . ولكنه وقف على مقربة ينتظرني ..

– افتح هذا الكيس ! – امرني الشرطي .

والكيس هو الجراب الذي اعتدت ان أدس فيه زوادتي .. اما وقد كنت صائما ، فقد قررت ان انقل حذاء العمل (البصطار) لاصلاحه فى القرية ..

– الكيس ؟ لا ابدا !! – وحميته بيدي خجلا .. فجن جنون الشرطي واستكلب علي .. وانا بدوري أصر على ابعاد الجراب من ان تطوله يده .. ثم رأيتني مطوقا برجال الشرطة . فأمسك احدهم بذراعي الايمن والثاني بالايسر وضغطاهما .. فسقط الجراب ! فانقض عليه الشرطي وفتحه بحذر .. ويا للمفاجاة : ارتخت ايديهم عن ذراعي وانفجروا ضاحكين، فضحكت انا الاخر ! ولكن الشرطي الاول أصر على احتجازي ..

– ولكني صائم ، ويجب ان اكون فى البيت قبيل المساء !

– اطمئن ، ستكون فى ضيافتنا . – قال متشفيا .

وبعد ساعة نقلني فى سيارته الى مركز البوليس . وهناك اتهموني باني شتمت البوليس والدولة !

– انا ؟! هذا افتراء ..

ولكنهم اخذوا بصمات اصابعي العشرة ، وبت ليلتي فى السجن . وفى الصباح اخرجوني بكفالة وأكملت العيد فى قريتي !

★

فى المحكمة انزل الشرطي قبعته اجلالا ، واقسم يمينا على التوراة بانني شتمته وشتمت الدولة !

– هذا افتراء ياحضرة القاضي وعندي شهود !

– شهود ؟ وهل كان معك احد ؟

– نعم ، كان معي عامل يهودي سمع باذنه ورأى بعينه ..

وتأجلت المحكمة ، مرة تلو المرة بسبب « الشاهد » الذي وعدت به المحكمة : فهو اما مريض او يخدم فى الجيش او ..

وفى هذا الرمضان كانت الجلسة الاخيرة ، وفيها توجه الى القاضي قائلا :

– اسمع ، انا اصدقك ! اذ لا يعقل انك تشتم الدولة امام رجال الشرطة .. ولكن من اجل يمين الشرطة وشرف الشرطي يجب ان تعترف ! ولا تخف .. فلن أوقع بك عقوبة كبيرة !

– ولكن يا حضرة القاضي ..

– يجب ان ننتهي ! انك تعترف .

وبصوت عال :

– حكمت عليك المحكمة بدفع ٥٠ ليرة او السجن لمدة اسبوع ..

مع كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال

كلمة حق باللغة العبرية

بقلم : عصام العباسي

لعله من الصعب على القارىء ان ينقد او يقرظ كتابا فى لغة غير لغته ، التى وان أجادها ، لا يلم بها المامه بلغته . غير ان الانطباع السائد فى نفس القارىء العربي فى الكتب العبرية هو ان معظم ماكتب فى اللغة العبرية ويكتب فيها تغلب عليه الروح الصهيونية ، وقل ان يجسد كلمة حق مجردة عن كل لبس ، تبشى له فى الكتاب .

لذلك نفرح ، نحن دعاة التفاهم والاخوة ، اذ بشت لنا هنا او هناك كلمة نحس فيها احساسا يتناغم والمعركة التي نخوضها ، بينما يحسها زبانية الصهيونية نشازا يصرم آذانهم .

ولسنا نحن هنا ، وحدنا من يفرح لهذه السانحة او تلك ، بل نجد لها صدى وانعكاسا واسعا فى الاذاعات العربية والصحف ، التى ما ان تسمع عن شخصية يهودية تقول كلمة حق حتى تذيعها وتنشرها. ويسعدنا فى هذه العجالة ان ننوه ان الاتحاد – جريدتنا – هي مصدر تستند اليه تلك الاذاعات والصحف، فى تقديم اخبارها وتعليقاتها ، وابراز تلك الشخصيات الدمقراطية امثال الكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول والعلامة يشمياهو ليبوفيتش ، ورفيقنا ماير فلنر والمحامية فيليتسيا لانجر وغيرهم من الشخصيات اليهودية ..

ولعل من اكثر الاسماء ترددا فى الصحف العربية والاذاعات اسم المحامية ف. لانجر ، التي منذ حرب حزيران وهي تتولى الدفاع فى قضايا المناضلين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يكافحون الاحتلال ويناضلونه .

وكان من حظي – وليت هذا الحظ لم يكن فى ظروف الاحتلال والقمع والاضطهاد – ان اكون بحكم عملي فى « الاتحاد » مترجم مرافعاتها ومدافعاتها امام محاكم الاحتلال ، والمحاكم النظامية ، ومراجعاتها فى كل ما يتعلق بابناء الضفة الغربية والقطاع والجولان ، ممن يتعرضون لاذرعة الامن والاضطهاد ، حتى صار يحلو لها ان تناديني ب «يا شريكي» ..

وفى المكتبات يعرض كتابها الذي جمعت فيه حصيلة اعمالها خلال سني الاحتلال ، امام محاكم الاحتلال ومراجعاتها امام شتى الدوائر ...

ويلقى هذا الكتاب رغم كلمة الصدق المحقة فيه ، نجاحا ملموسا بين القراء اليهود ، ولكنه ليس النجاح المرجو ، فى هذا الجو المشحون بالشوفينية ولوثة الفطرسة والتبجح .

ولن يقتصر الكتاب على اسرائيل ، بل اشترت حق نشره بالانكليزية شركة النشر البريطانية الشهيرة لونغمانز اندجرين التي يتذكر اسمها طلاب المدارس ايام الانتداب فهي التي تولت اصدار كتب اللغة الانكليزية المقررة آنذاك ، واشترت حق نشره بالفرنسية شركة فى باريس .

والكتاب ليس مرجعا قضائيا قانونيا فحسب ، وليست مطالعته مقصورة على المحامين ورجال القانون ، بل توخت فيليتسيا لانجر فى كتابته ان يكون كتابا على مستوى ادبي سهل الماخذ ممتعا ، يتجاوب قارئه مع صرخة الضمير المدوية بين سطوره ان كان يتحلى باقل مايجب ان يتحلى به المرء من قيم انسانية . ولعلي لا اكون مبالغا اذا قلت ان الكتاب قد يطلع اولئك الذين لايزالون يؤمنون بالصهيونية وسياسة اربابها ، من حكام اسرائيل، بخطل تلك السياسة وما تجره عليهم انفسهم من وبال ، ان كانوا حقا يتمتعون بالحد الادنى من الفهم والتعقل .

ففي مقدمتها لكتابها تقول :

... وفى ضجة النصر ومهرجانه نسيت ضحايانا تقريبا .. وهم المئات من الجنود الاسرائيليين الذين قيل لهم انهم انما يحاربون لمجرد بقائنا ووجودنا . فهدفنا لم يكن ابدا احتلال اجزاء . وما احسن ان الموتى هادئون ، والمشوهون يعانون بتواضع فلايشوهون المشهد .

– لبقية على صفحة ٥ –



شركة الرجعية إخوان والشعوب في نضالها إخوان..

بقلم الدكتور : إميل توما

في يوم الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٧٤ رفضت لجنة اعتمادات الامم المتحدة باكثرية ، كان الاتحاد السوفياتي من عناصرها ، قبول أوراق اعتماد ممثل حكومة افريقيا الجنوبية وبذلك ادانت على هذا الوجه ، السياسة العنصرية البشعة التي تمارسها حكومة البيض في جنوب افريقيا ازاء الاكثرية الافريقية الساحقة .

وقدرت وكالات الانباء أن الجمعية العامة ستصادق ، باكثرية الثلثين ، على قرار لجنة الاعتماداتوبالتالي تمنع مثول مندوب حكومة البيض العنصرية في جنوب أفريقيا امامها .

الا أن هذه الوكالات تكهنت بان هذا القرار لن يؤدي الى طرد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية من منظمة الامم المتحدة لان فصل أعضاء المنظمة من حق مجلس الامن وستمارس الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع طرد حكومة العنصريين .

الا ان الموقف الامريكي ، على الرغم من خطورته ، لن يقلل من اهمية قرار لجنة الاعتمادات الذي يجسد مدى نجاح حركة المقاومة التي يشنها الافريقيون في جنوب افريقيا ، بتأييد من الانسانية المتقدمة ، في عزل حكومة البيض العنصرية وتطويقها .

وأكثر من ذلك . فقرار لجنة الاعتمادات في هذه الدورة يعكس نمو معارضة دول العالم لسياسة العنصريين البيض في جنوب افريقيا وانتقاله من موقف الشجب الى موقف العزل .. فخلال دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة الاخيرة اتخذت الهيئة الدولية قرارات تدين حكومة العنصريين. ولكن هذه هي المرة الاولى التي تتحول فيها الادانة الى عقوبة ملموسة .

ومن المؤكد أن انعتاق شعبي غينيا بيساو وموزنبيق وقرب انعتاق شعب انجولا ، والانقلاب الجذري في سياسة البرتغال التي كانت دعامة البيض العنصريين في أفريقيا ، في روديسيا وأفريقيا الجنوبية ، كل ذلك اسهم اسهاما هاما في عزلة العنصريين في الميدان الدولي .

وازاء هذا التطور وتشديد الحصار على أفريقيا الجنوبية ، جاءت الانباء التي تؤكد قيام حكومة الاردن الهاشمية بتزويد حكومة أفريقيا الجنوبية بالسلاح التقني الحديث — صواريخ ودبابات وطائرات — فضيحة دولية من ناحية.. وحقيقة قديمة من ناحية ثانية .

أما كونها فضيحة دولية فلان الاسلحة التي اعلنت الوكالات أن الاردن باعها لافريقيا الجنوبية ، هي أسلحة بريطانية . وبريطانيا تعهدت علنا على الاقل ، بعدم تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح .

أما اعتبارها حقيقة قديمة فذلك لان الرجعية ، بغض النظر عن قوميتها ، تتحالف وتؤلف وحدات ، تحاول صد ومقاومة العملية الثورية في كل مكان ، ان امكنها ذلك .

وعلى هذا الضوء تكون الزمرة الهاشمية ، وهي آخر عنقود الهاشميين الذين حكموا في يوم من الايام في الحجاز وفيما بعد في العراق ، وكانوا دعامة الامبريالية البريطانية والامريكية في العالم العربي ، قد تلاقت مع آخر عنقود العنصريين في أفريقيا الجنوبية .

وقد كان من الممكن أن لا تكون هناك اهمية لهذا الامر لو لم تحاول بعض الصحف الافريقية استخدام الواقعة لتأزيم العلاقات بين الاقطار العربية من ناحية والاقطار الافريقية من ناحية ثانية .

ففي ٢٤ ايلول ١٩٧٤ نقلت وكالة رويتر ان جريدة « اكسبرس » النيجرية ، استخدمت نبأ قيام حكومة الاردن ببيع السلاح لافريقيا الجنوبية لتدعو منظمة الوحدة الافريقية الى اعادة النظر في العلاقات العربية — الافريقية.وزعمت رويتر أن «اكسبرس» كتبت أن الاقطار العربية منتجة النفط أبلغت الاقطار الافريقية بصفاقة أنها لن تعاملها معاملة مفضلة بشأن أسعار النفط .. ولهذا تساءلت اكسبرس — حسب رويتر — كيف يمكن أن تقدم دولة عربية سلاحها لنظام يريد القضاء على الافريقيين في حين يجوع الافريقيون بسبب تأييدهم للدول العربية في صراعها مع اسرائيل ؟ ؟

من الواضح أن تحميل الشعوب العربية المناضلة ضد الامبريالية والرجعية والعنصرية ، على الصعيدين العالمي والاسيوي — الافريقي ، وزر طغمة لفظتها تلك الشعوب لا يمكن أن يخدم غير الامبريالية والرجعية والعنصرية لانه يجزىء المعركة القومية التحررية .

كذلك لا يمكن تجزئة وحدة نضال الشعوب الافريقية والعربية المعادي للامبريالية ونسفها لان حكام دول عربية نفطية — مثل حكام السعودية — لا ينتهجون سياسة ايجابية تجاه الدول الافريقية ... فوحدة المعركة ، بل وحدة قوى الشعوب في المعركة ، في وسعها أن تحقق انجازات ضخمة سيكون من بينها هزم الرجعية في العالم العربي والقضاء على العنصرية في أفريقيا .

وقد أوحت « اكسبرس » وكان الدول الافريقية ضحت بالكثير بقطعها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وخصوصا في قطاع النضال ضد عنصرية افريقيا الجنوبية .. ولهذا فقد يكون مفيدا ان نذكر ان مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية كتبت في الايام الاخيرة (الصحف الاسرائيلية ٢٤ — ٩ — ٧٤) أن الصناعة الحربية في اسرائيل تزود أفريقيا الجنوبية بالمدافع ومدافع الهاون الثقيلة وصواريخ بحرية واجهزة الكترونية وغيرها . .

وهكذا يظهر أن القضية ليست قضية مفاضلة بين الرجعية الهاشمية او الاسرائيلية بل قضية نضال شامل ضد الرجعية والعنصرية في كل مكان.وفي هذا النضال لا حاجة الى مثل ما كتبته « اكسبرس » النيجرية .

اسبوعيات

الى الجميع . الى الجميع . الى الجميع .

بكت هآرتس على « مصير » البرتغال . وأنهت افتتاحيتها الرثائية (الاحد ٢٩\٩) بما يلي : « اذا لم تقدر القوى المعتدلة على صد التحول اليساري فيجب التخوف من سيطرة الاوساط الشيوعية على معسكر اليسار وعلى البرتغال عموما . ومن شأن مثل هذا التطور أن يكون له تأثير خطير جدا على مركز الغرب الاستراتيجي في هذه المنطقة الاطلسية الحساسة جدا وحتى في البحر المتوسط كله . كما سيكون له تأثير خطير جدا على الامل بان يؤدي اسقاط الانظمة اليمينية المتطرفة، في أيامنا ، الى الديمقراطية بدل الاستعاضة عنها بأنظمة يسارية شيوعية » ..

ان تكرار كلمات « خطير جدا » و « حساس جدا » وجدا جدا ، في هذه الافتتاحية ، يذكرني بما قرأناه عن هستيرية البرجوازية الروسية في أيامها الاخيرة قبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية . ففي الليلة التي سبقت الثورة الاشتراكية أصدرت منشور استغاثة لم تجد له عنوانا سوى العنوان التالي : « الى الجميع ، الى الجميع ، الى الجميع » ..

في تلك اللحظات القدرية ذهب نداء البرجوازية الروسية ادراج الرياح . فان « الجميع » لم يكن معها بل مع الثورة . ولكن ، بعد انتصار الثورة ، أي قبل أكثر من نصف قرن ، لم يبق واحد من « جميع » الرجعية والامبريالية في العالم الرأسمالي كله الا وخف لانقاذ البرجوازية الروسية . ودم كثير سفك . ولكن جميع الشعب هزم جميع الرجعية وطردهم شر طردة . حدث هذا،كما قلت لكم ، قبل نصف قرن .

وعلينا الان أن نهنىء هآرتس على حسها الطبقي «الحساس جدا » . فهي جدا شاعرة بالخطر الخطير جدا ، وجدا جدا ، الذي يحيق بعالم الاستغلال الرأسمالي، عالم «الاطلسي » وقواعد « البحر المتوسط»و«ديمقراطية» شن الحروب ونبح الشعوب وملء الجيوب وجعل العيوب « طريقة حياة » ..

ولكن « الجميع » ، الذي تستغيث به هآرتس ، لا يفتقر الى الحس الطبقي « الحساس جدا » بل يفتقر ، في أيامنا ، الى وسائل تضليل الشعوب . فأين كانت تلك الانظمة، التي تسميها هآرتس باسم «الدمقراطية » ، حين كان الشعب البرتغالي يجوع ويعرى ويموت في السجون وفي الحروب الاستعمارية في ظل النظام الفاشي الذي استمر في البرتغال ٤٨ عاما ؟

وشعب اسبانيا يسأل ، منذ عام ١٩٣٩ ، هذا السؤال نفسه . وتعلم هآرتس أن «الغرب » قلق جدا على مصيره في فرنسا وفي ايطاليا وفي اليونان . وهو يعلم أنه اذا انفرطت المسبحة في البرتغال سيكون أضعف من أن يلملمها في جميع اوروبا الغربية .

وتأتي أحداث البرتغال الرائعة بعد عام من مذبحة تشيلي التي نظمتها الامبريالية والرجعية باسم تلك « الدمقراطية » التي تتحدث عنها هآرتس — لقد كانت حكومة اسرائيل من أوائل الذين اعترفوا بجلادي شعب تشيلي كما أقاموا علاقات الاغاثة مع النظام « الدمقراطي» في جنوب الفيتنام ، الخ ، الخ .

سلوا شعب قبرص المسالم عن أفعال « الدمقراطية» الامريكية اذا لم يعجبكم ان تسألونا عنها . وحينئذ ستجد هآرتس الجواب على سؤالها : لماذا لا يمكن الاستعاضة عن الانظمة اليمينية المتطرفة الا « بأنظمة يسارية شيوعية » . لقد أخلص الشيوعيون ، في تشيلي ، للبديل الدمقراطي العام وشاركوا في حكم دمقراطي واسع برياسة المرحوم ايندي . فهل تركتم هذا الحكم يعيش يا أيها « الدمقراطيون » ؟ وماذا فعلتم ، في الاسبوع الماضي ، في البرتغال ؟ الم تحاولوا القضاء على الحكم الدمقراطي الواسع برياسة المدعو دي سبينولا ؟

ان الشعوب تعيش وتتعذب وترى وتختبر . وحتى الشعوب ، في أكثر الانظمة الرأسمالية تطورا و «رخاء»، لا تستيقظ ، في أيامنا ، الا على ارتفاع جديد في الاسعار وعلى ضرائب جديدة وعلى نقص جديد في المواد الاولية وعلى مصيبة جديدة فيمايسمى «التضخم العالمي» .ولكنها تعرف أن هذه المصائب لم تعد في أيامنا « عالمية » ، كما يدعون . فهناك عالم آخر ، بقضه وقضيضه ، وهو العالم الاشتراكي حيث زالت فيه هذه المصائب والى الابد . ولا يستيقظ الناس فيه الا على تخفيض جديد في الاسعار وعلى زيادة جديدة في الاجور والمرتبات وعلى المزيد من الرخاء . ولا توجد في عالمنا الاشتراكي أزمات اقتصادية . وعالمنا الاشتراكي لا يستعبد الشعوب ولا يشن الحروب الاستعمارية ، وابناؤه وبناته لايموتون في هذه الحروب .

والعالم الرأسمالي ، في أيامنا ، يقف على فوهة أزمة اقتصادية عنيفة وعميقة قد تزعزع اقتصاده من أساسه وتلقى بملايين العمال في أحضان البطالة والجوع . مصاريف حروبه وعساكره أصبحت أكبر مما يتحمل اقتصاده . وسادته الرأسماليون لا يفكرون الا بأقصى الربح .

ونسمع صوت الماضي السحيق في النداءات التي يوجهها فورد الى روكفلر وروكفلر الى روتشلد وروتشلد الى ربينوفتش وربينوفتش الى هآرتس ، « الى الجميع ، الى الجميع ، الى الجميع » لانقاذ الخفافيش من طلوع الفجر .

أما اذا لم يكن لون هذا الفجر الا أحمر فلا تلوموا ، أيها المليارديون ، سوى أنفسكم . فبأيديكم صبغتم هذا الشفق بدم الشعوب !

(جهينة)

جولة في مزاج الشباب الاسرائيلي

إسبارطة.. فارطة !

☆ بقلم : سالم جبران

● تقول حكمتنا الشعبية أنه بعد أن تنكسر البيضة لا يمكن لقوة أن تعيدها « صحيحة »، ويخيل لي أن هذا المنطق صحيح ، أيضا ، بالنسبة لشؤون المجتمع ، فبعد أن تنهار اكذوبة — اسطورة ، من المستحيل أن يعود لها بريقها كما كان في السابق .

ولعل أزمة القيادة الاسرائيلية ، بعد سنة من حرب اكتوبر ، تتلخص في أن هذه القيادة تحاول ، مستميتة ، أن تعيد الغطرسة العسكرية « صحيحة » بعد أن انكسرت، حطاما ، على ضفتي قنال مصر وفوق هضاب جولان سوريا .

ومع أن الصحف عشية عيد راس السنة العبرية وعشية يوم الغفران قد حاولت ، مستميتة ، أن تعيد التوازن النفسي والشعور بالثقة بالنفس ورد الاعتبار الى نظرية التفوق الحضاري ، الا أن القارىء تمكن أن يرى ، بين السطور ، الشعور باليأس ، والخوف العصبي من التصدع النفسي والايديولوجي .. ولقد اعترفت غولدة ، في مقابلتين مع (يديعوت أحرونوت) و(«معاريب») عشية رأس السنة ، ان اكثر ما يثير قلقها هو .. طوفان التساؤلات الخطيرة ، الخطيرة جدا ، من الشباب الاسرائيلي حول قضيتي الوجود والمصير الاسرائيليين .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما هي هذه التساؤلات الخطيرة — في نظر غولدة — وما هو مدى عمق الازمة النفسية — القومية في المجتمع الاسرائيلي ؟

لقد عقدت في معهد غبعات حبيبة المبامي ندوة لطلاب من صفوف الثاني عشر (أي الفوج الذي سيذهب هذه السنة للخدمة العسكرية ، لاول مرة) للحوار حول قضايا الوجود والمصير . وقد اشترك في هذه الندوة حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة .. وتبرع الكاتب المشهور يزهار سميلانسكي بتسجيل الندوة والتعليق عليها لمجلة « شدموت » التي تصدرها مجموعة مثقفة وشجاعة من مواهب الكبوتسات . وثارت عاصفة في البلاد حول هذه الندوة — وما كان ناقصا الا أن يتهموا يزهار سميلانسكي بأنه شيوعي وسلبي وفتح ، بعد ان اتهموه بالنظرة السوداء ، وحيدة الجانب . ماذا قال الشباب في تلك الندوة ؟

* « أنا أشك في حقنا على هذه البلاد » ..
* « لماذا نعيش هنا ، وهل من مستقبل لنا هنا ؟»
* « لا تقصوا لنا الاساطير الكاذبة » ..
* « أنا أسأل نفسي : لماذا لا أترك هذه البلاد ، فما الذي يربطني بها ؟ » ..
* « التاريخ اليهودي لا يعني ، بالنسبة لي ،شيئا!».
* « انني لا أتألم للملايين الستة !» ..
* « يدعوننا ، كما يدعون الجميع ، للخدمة العسكرية .. ولكن في سبيل ماذا ؟ في سبيل الموت ؟ » ..
* (ببكاء) « البلاد كلها أصبحت مقبرة واحدة ، كبيرة !! » .

وبالاضافة الى هذه المجموعة من الاسئلة الصارخة في حدتها ، حول الوجود والمصير ، فان هنالك تساؤلات اخرى ، تدخل في التفاصيل مشككة في الاصنام الكاذبة والقيم الصنمية التي بناها القادة الصهيونيون وأقنعوا الناس أن يسجدوا أمامها ، خصوصا وأنها « أثبتت » في الماضي نجاعتها ، حين تمكنت اسرائيل ، في كل مرة ، أن تصفع العرب شلوطا على أقفيتهم ، على حد تعبير ديان .. الى أن جاءت حرب اكتوبر وانهار الاصنام المقامون من رمل وانهارت القيم الصنمية المقامة من استعلاء وأوهام.. تقول الشابة العبرية « دفنا » : « زملائي يخافون خوفا رهيبا من الموت . ليست لديهم أية رغبة في أن يموتوا في سبيل القيم . أنا لا اومن بشعار : الموت في سبيل الوطن . أنا من أجل أن نعيش في سبيل الوطن . ما أحلى الموت في سبيل الوطن ؟هذا هراء » .

أما « عوديد » ، فلا يرفض بشكل مطلق الموت في سبيل الوطن ، ولكن اذا كان المجتمع في مستوى بحيث يطيب الموت دفاعا عنه : « أنا مستعد أن أموت في سبيل البلاد — مع أنه يبدو غير مفهوم لي كيف ستعيش البلاد بدوني — ولكن الشك الذي يخالج قلبي هو : هل البلاد جيدة بما فيه الكفاية حتى أموت في سبيلها؟» .

وتشكك فتاة اخرى ، « نعومي » ، في الدعاية الشوفينية الاستعلائية العمياء ، التي تحاول أن ترى البطولة ، فقط في الموت : « أنا غير موافقة أن البطل هو فقط من يموت في سبيل الدولة . ان مفهوم البطولة بالنسبة لي هو هباء . عندنا خوف عميق من الموت ، خوف من موت ملموس ومحسوس — موت في الدبابة ، أو فوق لغم ، ليس هنالك مناقضة أشنع من أن تقول لشاب في الثامنة عشرة — في أول العمر : الموت هو قيمة عليا ، هو بطولة !! » .

وحول هذه النقطة بالذات يقول شاب آخر ، ميكي : « بالنسبة للجندي في الجبهة ، لم تكن ولن تكون أبدا ، حرب ناجحة أو جميلة . بالنسبة له الحرب هي شيء سيء يريد أن يخرج من أتونه حيا » .

وفي قلب هذا الطوفان من التشكيك هنالك التعب ، التعب من افق يبدو كله مليئا بالحروب ، مرة كل خمس سنوات : « كل خمس سنوات حرب جديدة ! .. هكذا بانتظام .. وحتى سن الستين سوف تمر فوق جلدي ثماني حروب . الامل في الخروج من كل هذه الحروب حيا هو أمل ضعيف جدا » .

وبينما في السابق ، حين كانت الحرب رحلة جميلة مكللة بالغار ، كان اقبال الشباب على الوحدات القتالية في الجيش الاسرائيلي عاليا جدا ، وكانوا يحتقرون العمل في الوظائف والخدمات ، في اطار الخدمة الالزامية ، فان هنالك الان تقاعسا ملحوظا في الاقبال على الوحدات القتالية .. واحد الشبان حين سئل ماذا يريد أن يكون في الجيش أجاب : « اريد أن أكون سائقا لضابط ..» وسأله الممتحن : « هل تعتقد أنه شرف كبير أن تكون حمالا لسلة زوجة الضابط ؟ » فأجاب ببساطة معبرة جدا : « هكذا يكون خطر أن أقتل أقل » .

وعلى ضوء هذه الاتجاهات سأل أحد المعلقين بمرارة : « هل معنى المتاهات النفسية هذه لدى الشباب، أنه علينا أن نغلق الدكان — الدولة ؟! » .

واحد المعلقين ، البروفسور تسبي لام رئيس كلية التربية في الجامعة العبرية ، يقول ، وبحق ، « أن هذه هي أول مرة ، في تاريخ الدولة ، تقوم فيها مجموعات كثيرة وواسعة من الشباب بطرح هذه الاسئلة » .

لا يمكننا ، بالطبع ، أن نزعم أن هذا المزاج هو مزاج جميع الشباب اليهود ، في اسرائيل — وان كل الاصنام قد سحقت وكل الاوهام قد تبددت .. واحد الشباب ، في الثاني عشر ، حين سئل عن تصوره لمستقبله أجاب : « سوف أنهي الثانوية وامتحانات البجروت وبعد هذا سوف أدخل دورة للضباط ، سأكون ضابطا وفي سن العشرين سوف .. أموت .. من أجل الوطن !! » .

اذن ، الذين لا يزالون يسجدون للاصنام الكاذبة ، لا يمكنهم أن يتصوروا الا هذا المستقبل ، الرهيب ، اللا انساني ، الذي يرى في الموت في العشرين ظاهرة قدرية ، طبيعية .. باسم الوطن !

وهناك بالطبع قطاعات واسعة من الشباب لا تزال تؤمن أن ما وقع في اكتوبر هو غلطة — « محدال » .. وتلعب في عقولهم فكرة الانتقام ، بشكل شرس ، وكل هذا، بالطبع ، تحت تأثير السياسة الرسمية ، السياسية والعسكرية ، التي تعد للحرب لا للسلام ، لانها تخاف خوفا حقيقيا من السلام .

المهم أن تصدعا عميقا قد حدث في المجتمع الاسرائيلي، بعد اكتوبر أصبح معه — لاول مرة منذ ١٠٠ سنة — شعور متزايد بين اليهود أن الممارسة الصهيونية ، بكل ما تقوم عليه من مبادىء فلسفية وسياسية وأخلاقية وثقافية ، تدخل مرحلة الازمة والاختناق . والشباب بطبيعته المرهفة هو أول من يتحمس للافكار القومية المتطرفة ، وهو أول من يحس — بسبب حبه الغريزي الحار للحياة — بقرب افلاس وانهيار الشعارات القومية — الشوفينية ، الاستعلائية .. ومن هنا الاهمية البعيدة جدا لهذا المناخ النفسي بين الشباب اليهود — ومن هنا قلق غولده مئير العميق جدا من هذا المزاج الشبابي ، حتى بعد أن عزلت من قيادة الدولة .

باختصار شديد : لقد دفع جنون العظمة القيادة الاسرائيليةالى التفكير كدولة عسكرية عظمى ، كاسبارطة.. ومزاج الشباب ، الذي حاولنا استعراضه اليوم ، يقول : اسبارطة فارطة ! ■ ■

فتات المائدة طبق رمضاني في نظر جريدة "القدس"

■ نشرت جريدة « القدس » (ربما لترغيب الشباب الفلسطيني في المناطق المحتلة بالاحتلال الاسرائيلي) خبرا في ٢٣\٩\٧٤ عن .. « تعيين مثقفين عرب في دوائر حكومية اسرائيلية » .. وحتى لا يفوت القراء الخبر نختصره ، بأمانة .. فهول يقول ان لجنة مديري الدوائر الحكومية قررت ضم عدد من المثقفين العرب الى دوائر الحكومة (على وزن ضم القدس العربية لاسرائيل ؟) وطبقا لهذا ، سيعين سبعة من العرب في وزارة الداخلية وخمسة في وزارة المعارف وسبعة في وزارة العدل واثنان في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية احدهما برتبة نائب المستشار !

وحتى لا يظن القارىء ان الخبر عادي ، بل مثير للسخرية ، تبرعت « القدس » بالتأكيد ان « هذه هي المرة الاولى التي يسند فيها الى مواطن عربي منصب نائب مستشار رئيس الحكومة .. للشؤون العربية ، والثاني سيعين في منصب المساعد الرئيسي » ..

اولا ، بالنسبة للقضية الاساسية ، وهي « استيعاب المثقفين العرب » . لقد أعد معهد شيلواح في تل ابيب في السنة الماضية بحثا خاصا ، بطلب من المستشار الخطير ، حول المثقفين العرب ، فكان البحث صرخة تحذير للحكومة ، وكانت فيه ارقام دامغة تؤكد ان المثقفين العرب لا يأخذون اي نصيب في الوظائف الحكومية (ماعدا وزارة المعارف) . ولسذاجتنا تخيلنا ان المستشار مع من هم فوقه ، سوف يجرون تغييرا حادا الى احسن ، بعد هذا التقرير ، وسيجري تقبل حكومي للشعار الذي طرحه شعبنا وهو المشاركة الحقيقية في الوطن ، وأخذ العرب من الوظائف بحصة تتناسب ونسبتهم في الدولة ، وفي مستويات لائقة ايضا ، لابقاء اليهود رؤساء على العرب ، حتى في دوائر الحكومة في الناصرة . ولكننا نعترف اننا كنا ساذجين وبسطاء .. حين تصورنا ان الحكومة يمكن ان تتعامل مع العرب باحترام ، ويمكن ان تعاملهم كشعب لا كمجموعة من الطوائف والعائلات التيتسمى للاختصار : الاقليات .

هذه الوظائف السبع او العشر ربما تحل مشكلة سبعة او عشرة من المرتزقة الذين اثبتوا اخلاصهم لاسيادهم في الانتخابات الاخيرة او يثبتون خيانتهم لقضايا شعبهم يوميا (مثل الذين عينوا مؤخرا نوابا للوزراء ، صفرا على الشمال ، او مستشارين لرئيس الدولة وبعض الوزراء ، صفرا صفيرا على الشمال) . ولكن هذهالوظائف فتات المائدة ، لا تحل مشكلة مجموعة كبيرة ومتزايدة من المثقفين العرب تريد العمل ، ولا تحل ، بالطبع ، مشكلة شعبنا كله الذي يطلب ان يعامل كشعب له كرامته وحقوقه لا كشعب مستعمر يجب ان يعمل في الاعمال السوداء ويأكل ويسكت ! دعاية المستشار واسياده لفتات المائدة من الوظائف تبدو رخيصة وتفوح منها رائحة عنصرية كريهة ، وهذا « التشغيل » للمثقفين العرب ليس اقل قرفا من سياسة عدم التشغيل ، اطلاقا .

هذا جوابنا للمستشار ومن هم فوقه ومن هم تحته .. واما جريدة « القدس » فنقترح عليها تغيير اسمها الى « اورشليم — القدس » او ان تتحد مع جريدة « الانباء » وعندها تحصل على مساعدات مالية ليس من تيدي كولك فقط بل ايضا من طوليدانو !!■■.

سعيد ابو جابر

هموم

الله بزنسمان

● لم يكف الصهيونية أن استصدرت من الله فرمانا يمنحها الحق على أرض الميعاد المأهولة بالاباء والاجداد .. لم يكفها ذلك بل راحت تكلف الله سبحانه وتعالى بمهمات لا أول لها ولا آخر — من عسكرية الى سياسية الى اقتصادية الى سياحية .

مثلا :

كل من يقرأ جريدة في هالأيام يدرك أن كل ذرائع « التوسع الامني » انهارت بقدرة قادر في رمضان الكريم السابق . وكل عاقل يقرأ جريدة في هالأيام يعرف ان نوايا الصهيونية النهبية — الاستيطانية ، انفضحت وصلعت على رأس السطح حتى رآها كثيرون من أصدقاء صهيون السابقين، فانشغلوا بستر عوراتهم .

بينما كانت أبواق الدعاية الاسرائيلية تلعلع باهمية شرم الشيخ لامن الدولة، كانت رافعات المستعمرين وجرافاتهم تضع الاسس لفندق سياحي فخم في شرم الشيخ .. وبينما كانوا يكذبون ويهرفون بضرورة هضبة الجولان لامن الدولة ، كان لعابهم يسيل على تفاح الجولان المروى بعرق أهل الجولان ودمعهم .. وحين ذهب مهاويسهم الى سبسطية ، جندوا الله ، طبعا ، هذه المرة أيضا ، واصطحبوا بعض الخيخمية الصغار ليرطنوا باسم الله أمام كاميرات الصحافة والتلفزيون وليقنعوا الناس بانهم هناك في مهمة ربانية ..

أما الحقيقة ، فهي انهم لم يذهبوا الى سبسطية عن غير قصد . لم يذهبوا اليها باعتبارها مجرد قطعة من أرض يزعمون أن الله أورثهم اياها. لا أبدا . ويكفي أن تزور قرية سبسطية العربية الفلسطينية مرة واحدة لتفهم نوايا اولئك الجاعلين من الله شريكا لهم في البزنس .

منطقة سبسطية من أجمل مناطق فلسطين . وهي متنوعة التضاريس خضراء الاهاب دائما . والمهاجر الاوروبي لا يحس بالفارق الجغرافي اذا هو استعمر منطقة سبسطية (العامرة بدونه) واستقر فيها (ولن ..) .

أكثر من ذلك ، فمنطقة سبسطية غنية بالاثار التاريخية القابلة للاستهلاك السياحي ، ولن يصعب على المحتلين الاجانب أن يجعلوا من الله بارمان يوزع الويسكي على السياح ويأخذ نقودهم من أجل الكيرنكيمت .

هناك مشكلة صغيرة : اسم المنطقة سبسطية (من سبسطيان) لا شمعونية أو دفيدية (من شمعون ودفيد) .. وسبسطيان ، كما نعتقد ، ليس من أسباط اسرائيل ، فما العمل ؟ ربما وجد المحتلون جوابا على هذا السؤال غير أننا لم نعرف الجواب .واللافتات التي نصبها المحتلون فوق آثار سبسطية مكتوبة بالعبرية والانجليزية وهما لغتان أجنبيتان غريبتان علينا نحن أهل سبسطية .

واذا سألت أحد الشيوخ الفلسطينيين عن سبسطيان وعن اللافتات الاجنبية الحديثة فانه سيجيبك على الفور بما معناه :

وطني مر عليه الف فاتح
ثم ذابوا مثلما الثلج يذوب(*)

واذا أنت سألت عن معنى اسم القرية الفلسطينية « فندقومية » ، فستجد بعض المتعلمين والمستشرقين والمستغربين الذين يردون هذه اللفظة الى « فان دايك » أو « بندكتوم ».. أما ابناء تلك القرية فسيقولون لك ببساطة : هذه التسمية تكثيف للاسم العربي « فندق امية » ، وقد كانت مصطافا لاجدادنا الامويين ، كما كان « قصر هشام » في الغور الفلسطيني مشتى لذلك الفيل العربي .

هناك شيء آخر سيقوله الناس ببساطة : كان هنا واحد اسمه سبسطيان ، وواحد اسمه فان دايك أو بندكتوس وواحد اسمه شارون أو كهانا وواحد اسمه كذا .. أما الذي مكث في الارض ، فبركتها.ابنها وصاحبها الشرعي واسمها الابدي وخميرتها : أنت وأنا ونحن .

* من قصيدة لتوفيق زياد .

سميح القاسم



صورة معبرة ظهرت في « دافار » على أثر حرب اكتوبر من العام الماضي

حكى السرايا وحكى القرايا

« صرح السيد أهرون اوزين وزير الزراعة في مقابلة اذاعية انه لم يجر اتلاف فائض الانتاج الزراعي هـذا العام . وان مثل هذا الفائض يشحن الى القرى التطويرية واماكن عمل اخرى حيث يباع باسعار متهاودة . ورد السيد اوزين على سؤال وجه اليـه بانه يعارض بيع انتاج زراعي رأسا من المنتج الى المستهلك » .

وهذا الكلام ليس مـن « كيسي » ولكنه منقول حرفيا عن جريدة « الانباء » الصادرة في ٢٩ — ٩ صفحة ٦ عامود ٥ ، تحت عنوان « عدم اتلاف فائض الانتاج الزراعي » .

وهذا كلام « شهوده منه وفيه » وحتى الذي لم يسمع باتلاف فائض الانتاج الزراعي كل سنة يستطيع أن يفهم من سياق الخبر أن هذه سنة استثنائية . وان العادة المتبعة كانت اتلاف فائض المحاصيل الزراعية .

قد تظن المرأة ، التي كانت توصي ابنها أن يلتقط الخبزة ، اذا سقطت على الارض ويقبلها ويضعها على جبينه احتراما لنعمة الله وشكرا لـه ، أن اتلاف فائض الانتاج الزراعي يعني التخلص من البندورة « المخمجة » والفواكه « المدودة » التي لا تصلح للتسويق . ولكن الواقع ، مع الاسف، أن ما يتلف هو انتاج صالح تماما .. جنون ؟ ! .. احسبوه ما شئتم . ولكن من يأمرون بذلك انما هم اناس عقلاء يفعلون ذلك بحساب وبرأس بارد ، بدافع منع انخفاض سعر هذه المحاصيل اذا زاد العرض في السوق على الطلب . فهم يتعاملون بقصد الربح فقط ، وليس بهدف تلبية حاجات الناس . فبيع ألف طن من البندورة، مثلا ، بسعر ليرتين للكيلو غرام أفضل لهم واربح من بيع الفي طن بسعر ليرة للكيلو غرام .

وهذا الامر ليس بدعة مقصورة على بلادنا . ففي كل البلدان الرأسمالية تقريبا جرى ويجري شيء مماثل .

في سنة ١٩٢٩ أخذت بخناق العالم الرأسمالي أزمة عامة حادة وقضى ملايين من البشر جوعا . وفي نفس السنة احرق بضعة ملايين الاطنان من القمح في الولايات المتحدة وكندا للحفاظ على سعرها . وأي تلميذ لم يقرأ عن احراق تلال من البن في البرازيل وعن «تحلية » ماء البحر بسكر كوبا(القديمة).

هذا مظهر لبشاعة التناقضات في الانظمة الرأسمالية العفنة التي تعبر عنها بوضوح الحكاية التالية : شكا طفل بريطاني الى امه البرد ذات مساء وطلب أن توقد النار ليتدفأ . فقالت له : ليس عندنا فحم . فقال : لماذا ؟ اجابت : لان أباك استخرج فحما أكثر من اللزوم .

كان والد الطفل يعمل في أحد مناجم الفحم حيث أنتج مقدار هائل من الفحم، وكان على صاحب المنجم أن يوقف الانتاج ريثما يتم تصريف الانتاج المكدس .

ولكن الامر في الزراعة يختلف فلا يمكن اقناع الوف الفلاحين بوقف الانتاج أو باتلاف منتوجاتهم عن طيب خاطر . والشطر الاخير من الخبر يفسر كيف يتم ذلك . فالحكومة تمنع الفلاحين من تسويق منتوجاتهم بأنفسهم الا الى شركة كتنوفا مثلا . والشركة تحدد الاسعار وتفعل بالانتاج ما تريد . وهكذا بحجة التنظيم والقضاء على الفوضى في السوق ينظم نهب المنتجين كما ينظم نهب المستهلكين وتكدس الثروات بالملايين .

وفي هذا العام يحملوننا « جميلة » انهم لم يتلفوا فائض الانتاج الزراعي ، لان هذه سنة استثنائية كما تعرفون .

ولو ناقش أحد هؤلاء السادة ، فسيضحكون عليه ويتهمونه بالجهل بامور الاقتصاد . ومع اني لست من علماء الاقتصاد فسأتساءل : اذا سلمنا مع هؤلاء السادة ان اتلاف فائض الانتاج هو شيء مفيد للاقتصاد ، فلماذا لا يلتفتون الى أكبر فائض في الانتاج في البلاد ، ألا وهو فائض انتاج الاوراق النقدية . أو ما يسمونه بلغة الاقتصاد التضخم المالي . فخلال الاشهر الخمسة الاولى فقط من هذا العام « انتج » ١٠٫٧٥٠٬٠٠٠٬٠٠٠ ليرة . وهبوط سعر الليرة الى درك خطير لا يحتاج الى برهان . فما بالهم لا يحرقون الكميات الزائدة ؟ وكل انسان يعرف ان حبة التفاح تفيد جائعا، اما الورقة النقدية فهي في نهاية الامر مجرد ورقة .

ولكن الذي بيده القلم لا يكتب نفسه نحسا . وقد أدرك الشعب هذه الحقيقة منذ القدم فاطلق المثل القائل : « حكى القرايا ما يطابق حكى السرايا » . وكل عمل لا يخدم تأمين الحد الاقصى من الربح او مجرد الربح للسادة الرأسماليين لا يلزمون أنفسهم به . وكل حديث عن الوطنية والقومية والدين وجمع الشتات ما هـو الا حديث خرافة لتضليل البسطاء . ولكن هؤلاء البسطاء اكتشفوا الحقيقة ، فدكوا الانظمة الرأسمالية وأقاموا حكم الطبقة العاملة في ثلث الكرة الارضية .. والحبل على الجرار .. والشمس ستشرق على الجميع .. وعلى بلادنا أيضا .

حنا ابرهيم

تقرير « لجنة » ح. بن يتسحـــاق

محـاوله لاظـهار المحققين ملائكة آطهارا لا يعذبـون ولا يضـربـون

القدس — في عدد سابق نشرنا عن الطلب الذي تقدم به سبعة من المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية الى محكمة العدل العليا في القـدس ، وعرضوا فيه أنهم موقوفون اداريا منذ نيسان الماضي دون أن يقدموا الى المحكمة ودون أن تسند اليهم أيـة تهمة ، وذكروا أنهم تعرضوا للتعذيب ويعاملون معاملة غير لائقة .

وكان لتقديم الطلب صدى واسع في الاوساط المحلية والعالمية .

وأوقعت هذه الضجة الواسعة والطلب المقدم الى محكمة العدل العليا، سلطات الامن في بلبال وحيرة وصارت تحاول اخفاء ذيوله وازالة آثاره عنها.

وزعم وزير الشرطة في حينـه أن الادعاءات التي أثارتهـا محاميـة المعتقلين ف . لانجر لا أساس لهـا من الصحة ، ومع ذلك بادر المستشار القضائي الى التصريح بأن وزيـر الشرطة ألف لجنة لتنظـر في شكاوى المعتقلين السياسيين — أحد أعضائها الضابط ح.بن يتسحاق .. الـذي نشرنا في عدد سابق اعتراض فيليتسيا لانجر على صلاحيته ، وجلبت تصريحا من عضو بلدية عكـا رمزي خوري (نشرنا عنه في عدد الجمعة الماضي) وطلب تأجيل القضية .

وفي ٢٧ — ٩ — ١٩٧٤ ، وقبيـل انعقاد المحكمة برئاسة القاضـي ز. برونزون وعضوية ح.كوهن و ا.كوهن، قدم مستشار الحكومة القضائي تقرير اللجنة .. وكان مؤلفا من ٣٠ صفحة فولسكاب ، ووزع نسخا عنـه الـى القضاة والمحامين .

وكان واضحا أن المستشار القضائي أراد بتقديم التقرير على هذه الصـورة الاستفادة من الوقت وتأجيل القضية ، اذ لا بد من مراجعة التقرير . ولـذا تأجلت القضية .

وبالاضافة الى ما تقدم فان المعتقلين السياسيين خليل حجازي وجمال فريتخ وحسني حداد وعطا الله رشمـاوي قدموا كلا على حدة تصريحات شكـوا فيها تصرف ح.بن يتسحاق في أثنـاء التحقيق معهم وسماع أقوالهم بصفته عضوا في اللجنة ! ، فهو كان يسـب الشيوعية ويستعمل نابي الالفاظ ويعمد الى وسائل التخويـف .. وذكر في المحكمة ما قاله لعطااللـه رشماوي : « لقد أخطأ الرئيس روزفلت لانـه لم يجهز على الاتحاد السوفياتي » .

لا يصلح أن يكون محققا

وقبل ان تنتهي المحامية لانجـر من تقديم حججها حول ح. بن يتسحاق وعدم صلاحيته ، هب المستشار القضائـي كالملدوغ وعارض بحث التصريحات التي قدمها المعتقلون .. وفي أثناء كلامـه قال القاضي حاييم كوهن : « اذا تفوه (ح . بن يتسحاق) بمثل هذه العبارات الى الموقوفين فانا لست متأكدا اذا كان يصلح ليكون محققا » .

تقرير اللجنـــة

ويستطيع المطلع على « التقرير » أن يدرك من أول وهلة أن سلطـات الامن العام تحاول أن تلصق بالمعتقلين تهما سياسية باطلة ، لتبرير اعتقالهم. فرئيس المحققين من رجال الش . ب يربط في شهادته المعتقلين بقضية قتل جندي من حرس الحدود في رام اللـه وجرح آخر ، مع العلم أن هناك آخرين قدموا للمحاكمة على هذه التهمة ويتولى الدفاع عنهم المحامي المقدسي انطـون جاسر . كما أن رجـال الش . ب يتجاهلون أنه مضى على اعتقال السبعة مقدمي الطلب عدة شهور ، دون اسناد أية تهمة اليهم ، وليسوا أكثر مـن موقوفين اداريين .

وحاول رجال الش . ب الذيـن حقق معهم تشويه الحقائق عن تعذيب المعتقلين ، ويبرزون انفسهم كالملائكـة الاطهار والصديقين ، فهم على حـد زعمهم أكاديميون يأنفون عـن التعذيب والضرب .

وأنكر رجال الش . ب الذيـن كانوا لدى حضور المحامية لانجر الـى السجن لسمـاع شكاواهـم ، أنهم رأوا علامات التعذيب على قدمي خليل حجازي ، والالتهاب على حلمة ثديه ، والتجمد في جلده ، أو أن سليمـان النجاب أراد أن يكشف عن جسمـه ليظهر لمحاميته علامات التعذيب .

ويعزو المحقق معهم من رجـال الش . ب أن اعتقال هؤلاء السياسيين كان لاسباب تتعلق بالامن ..

ويحيط التقرير بضباب كثيف احـد السجون ويصفه بانه « موجود في مكان ما » . لذلك لا يعرف هل المقصود سجن صرفند ، أما السجن اللغز في «الفديرة» في جنوب البلاد الذي سبق للنائـب الشيوعي ماير فلنر أن قدم استجوابا الى وزير الدفاع عنه ، ومنه يفهم أن في ضواحي مدينة الغديرة في جنـوب البلاد معتقل أو سجن ، وحسـب المعلومات التي توفرت كان فيه قسم من الاسرى السوريين ، ويقيم فيه قسم من المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة وتعرضوا للتعذيب فيه .

هذا ولا تزال الاوساط المحليـة والعالمية مهتمة بأمر المعتقلـين السياسيين .

مكتبة دار المعلمين العربية في اجازة !

دار المعلمـين المركز — دور المعلمين الحكومية العربية حتى الان ، كما هو معروف ، غير قادرة على استيعاب جميع الخريجين الذين يتوجهـون اليها . ولكن الداهية الكبـرى هي ان دار المعلمين العربيـة المسماة **بالمركز** والتي أقيمت بالقرب من «موشاب هـدار عام » ، تأخرت عن افتتـاح سنتها الدراسية ثمانية أيـام بعد ابتداء الدراسة العادية . والسبب تحضيرات !! واليوم وان كان الطلاب يتعلمون فهم لا يستعملون المكتبة أبدا . بل يسمعون بها ولا يرونهـا ، والسبب **« ما زلنا نرتب »** . أما الوظائف والاعمال البيتيـة التي على الطلاب المعلمـين القيام بها فعليهم شراء المراجع او عدم عملها ، ولنتصور أيـة تربية عملية تقوم بها هـذه الدار لمعلمي المستقبل .

أما عن التمشي خـارج سياج الدار فحدث ولا حرج ، فالمدير يمنع الطلاب والطالبات من الخروج من ساحة الـدار الخالية من المقاعد بحجة عدم ازعاج — الجيران ابنـاء عمومتنا — أما ان يريح هؤلاء الطلاب من صوت التراكتورات والآلات الزراعية المختلفة التي تمر بشكل مستمر بجانب غرف الدار ، فهذا أمر بعيد عـن تفكيره !!

ان فتح المكتبة بأسرع مـا يمكن هو ما يجب ان تسعـى اليه ادارة الدار ، لاعطـاء الفرصة للطلاب للخروج مـن الساحة أيضا واجب لان أبناءنا أهل أيضا باحترام شعـور الآخرين ، وهم ليسـوا « بجما » .

وكذلك يجب وضع مقاعد في الساحة ليستريح الطلاب عليها في أثناء الفرص .

مركز نقابات المعلمين

يسبق الحكومة في ضم الجولان المحتلة !!

حيفا — لمعلقنا في شـؤون التعليم — يبدو ان قيادة نقابة المعلمين المعراخيـة ، التي تتخاذل في دفاعها عن قضايـا المعلمين المهنية ، بشكل دائـم ومستمر وتتساوق مع سياسة الحكومة ، أرادت ان تسبـق الحكومة الاحتلالية في ضـم الجولان المحتل ، في حين لـم تجرؤ حكومة رابين ولا حكومة غولده ، أمام الرأي العـام العالمي والعربي ، ضم هـذه المناطق المحتلة ، فقامت قيادة النقابة بضم « المعلمين مـن أبناء الهضبة متساويـن في الحقوق والواجبات في النقابة». كما جاء في « الانباء » الصادرة في ٢٥—٩—٧٤ !!

ونحن المعلمين العـرب في اسرائيل أكثر الناس خبـرة بهذه المساواة المزعومة ، بالرغم من ان حكومات اسرائيـل المتعاقبة تعتبرنا غـير محتلين على الاقل طوال ربع قـرن ونيف .

أما أبناء الجولان أنفسهم ، فيعرفون جيدا كيف تتصـرف معهم سلطة الاحتلال والتوسع، ويعرفون جيدا ان السجناء هم زملاؤهم واخوانهم وأقاربهم ، وان محاولة الضم هذه تحـت شعار المساواة « بالحقـوق والواجبات » لها أهـداف سياسية توسعية ، وهي تنفيذ المخطط الصهيوني بضـم الجولان ؛ في حين تتجه أنظـار العالم الى السلام العـادل والمشرف في هذه المنطقـة . والجماهير ومعها المعلمون من الجولان ينتظرون اليوم الـذي يزول عنهم الاحتلال ، وهم لا يريدون أبدا هذه المساواة !!

ان قرار **ضم حـوالي ١١٠ معلمين** في الجولان وتوزيـع شهادات « انتساب » في ظروف احتلال **تقشعر له الابـدان** ويوضح لجمهور المعلمين ، في جميع أنحاء البلاد ان هـذه القيادة تتدهور في سياستهـا الى الدرك الاسفل ، وكذلـك يؤكد ان **الحل الوحيـد** لمثل هذه **المهازل** هو بانتخاب القائمة الوحيدة المعارضة للاحتـلال والضم على جميع أشكالـه والاعتقالات السياسية في كـل المناطق المحتلة ، بل والمناضلة من اجل انهاء الاحتـلال ... وهي كتلة «التقدم » أمل المعلمين الشرفـاء !

وهذا القرار يبـرز ، بما لا يدع مجالا للشك ، أمام المعلمين العرب **خاصة** — كذب ورخص الدعاية التي يقوم بها أذنـاب المعراخ العرب ، والزعم بـأن النقابة لا تتدخل في السياسة وهي مهنية فقط ولا حاجـة للدخول في مثل هذه المواضيع .

ان مساندة مثل هذه القوى العميلة في الانتخابات المقبلـة يساعد الاحتلال أيضا ، وعلى ابعاد السلام عن المنطقـة بأسرها .

احكـام قـاسية بحق طلاب جـامعة

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على سبعة شبان من عتيـل وعلار وزيتا وعزون الشمالية بتاريخ ٧٤/٩/٢٢ بتهمة العضوية في فتـح والاتصال مع قواعدها وحيـازة قنـابل وصـواعق والتـدرب على استعمال السلاح ، وتفجير قنبلة على قارعة الطريق خلف باص يقل عمالا بقصد منعهم مـن العمل داخـل اسرائيل واحراق مكـتب العمل في زيتـا ...

وقد طالب المدعي العام بانزال اشد العقوبات ، وهكذا كان اذ حكم عـلى كل منهم كالتالي ..

١ — سمير عادل عتيلي وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي ٧ سنوات .

٢ — سامي عبـد الرحيم صعيدي وعمره ١٩ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٣ — موفق سعيد القصص وعمره ١٩ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٤ — جميل محمود ابو سعدة وعمره ٢٢ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٥ — سليمان محمد الشيخ وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي ٣ سنوات .

٦ — سيف الدين صالح شديد وعمره ٢٠ سنة بالسجن الفعلي سنة واحدة.

٧ — وصفي احمد ابو خليل وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي سنتين .

وقد فرضت المحكمة بذلك سنتين اخرين مع وقف التنفيذ على المتهمين الاخيرين .

هذا ورافعت عن جميع المحكومين المحامية فيليتسيا لانغر حيث وصفتهم لدى المحاكمة بأنهم ضحايا المأساة الفلسطينية وانهم « يهود الشـرق الاوسط » ... وكونهم طلابا يجب ان يكون من العوامل المخففة .

نتائج الحملة المالية

وصلنا ما يعادل ١٦٠ ٪

بفضل تجند أعضاء الحزب ومؤيديه وأعضاء الشبيبـة الشيوعية ، جمع في الحملة المالية للحزب لسنة ١٩٧٤ حوالي ٣٢٠ ألف ليرة — أي ما يعادل ١٦٠ ٪ من المبلغ المقرر .

وأظهر أعضاء الحزب وأصدقاؤه نضوجا سياسيـا في اسهامهم وتجنيد غيرهم للاسهام في حملة الحزب الماليـة ، وتقوية نضاله من أجل مصالح العمال والديمقراطية والسلام. وتشكر اللجنة المركزية باسم الحزب جميع العمال، في المدينة والقرية ، على التجاوب الكبير الذي أدى الى هذا النجـاح الكبير في الحملة .

وتقدر تقديرا خاصا ، منطقة عكا التي جمعت أكثر مـن ٢٠٠ ٪ من المبلغ الذي تقرر لها أن تجمعه .

كما وتقدر منطقتي الناصرة والمثلث لوصولهما الى اكثرمن ١٥٠ ٪ .

وتقدر مناطق القدس والسهل وتل أبيب — يافا وحيفـا والجنوب التي وصلت الى أكثر من ١٠٠ ٪ .

ليكن النجاح في الحملة المالية تحركا في التجند لانجـاح نضال الحزب من أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين.

سكرتارية اللجنـة المركزيـة
للحزب الشيوعـي الاسرائيلـي

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٬٠٠٠	٨٩٬٢٤٥	٢١٧٫٧
الناصرة	٥١٬٠٠٠	٨١٬٤٦٥	١٥٩٫٨
المثلث	٢٧٬٠٠٠	٤٠٬٨٢٢	١٥١٫٢
السهل	١١٬٥٠٠	١٥٬٧٢٣	١٣٦٫٧
القدس	٣٬٠٠٠	٤٬٠٤٠	١٣٤٫٧
حيفا	٢٠٬٥٠٠	٢٦٬١٥٥	١٢٧٫٦
تل أبيب — يافا	٤٢٬٠٠٠	٥٢٬٠٢٩	١٢٣٫٩
الجنوب	٤٬٠٠٠	٤٬٦٥٦	١١٦٫٤
متفرقات	—	٥٬٧٩٠	—
المجموع	٢٠٠٬٠٠٠	٣١٩٬٩٢٥	١٦٠٫٠

هذا ووصلت ، هذا الاسبوع ، المبالغ التالية :

حيفا ٢٠٣٤ ، الناصرة ٢٠٠٠ ، بيتح تكفا ١٠٥٦ ، يافا ١٠٥٤ ، الرامة ٩٠٠ ، عرابة ٥٠٠ ، عكا ٥٠٠ ، البعنة ٥٠٠ ، بني براق ٤٥٠ ، الجديدة ٣٠٠ ، المكر ٢٧٠ ، القدس ٢٥٠ ، تل أبيب ٢٢٠ ، اور يهودا ٢٠٠ ، البقيعـة ٢٠٠ ، عرعرة ٢٠٠ ، ابو سنان ١٧٥ ، كريات اونو ١٥٠ ، يركـا ١٥٠ ، الرملة ١٤٠ ، المزرعة ١٠٠ ، قريوت ٨٠ ، بئر السبع ٦٠ ، رمات غان ٥٠ ، غديرا ٥٠ ، حولون ٤٥ ، يهود ٣٠ ، ريشون لتسيون ٢٠ ليرة .

لمناسبـة مرور سنة على حرب اكتوبر

ندعو الجمهور العكي الى حضور الاجتمـاع السياسي الـذي نعقـده في السـاعـة ٧٫٣٠ مـن **مساء الثلاثاء الموافق ٨—١٠—٧٤ في نادي الاخوة .**

يتكلم فيه :

الرفيق الدكتور **اميـل تومـا**
حول : **سنة على حرب اكتوبر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا

المسدسات أصدق إنباءً ..

بقلم : محمود ابو شنب

كثيرون اولئك الذيـن أعداهم الهوس العسكري في هذه البلاد ، فهم يحلمـون بالعسكرية نهارهم وليلهم ، ويفتشون « بعبقرية » عـن طرق لتطبيقها ، حتى ولـو كان مجال عملهم ، لا يمت الى العسكرية بصلة .

من هؤلاء ، مدير المدرسة الرسمية « ب » السيـد عباديا كوهن في عكا .

فما دام التفكير الرسمي الاسرائيلي عسكريا ، وما دام الجيش عسكريا ، ومـا دامت العسكرية عسكرية ، وما دام الجنرالات يحتلون مراكز العصب في الحكومة،.. فلماذا لا « تتعسكـر » المدارس ، حتى ولو كانـت مدارس عربية ؟

وما دام « الريخـش » (أي الشراء العسكـري) بلغ ٤ مليارات كمـا تقول الصحف ، من الدبابـات والطائرات والصواريخ،وما دامت فرنسا قد رفعـت الحظر عن بيع الاسلحـة وهي فرصة تاريخيـة لا تعوض ...

فلماذا اذن لا نضيف الى المليارات الاربعة ألفي ليرة اسرائيلية من صندوق طلاب المدرسة العربية الرسميـة « ب » ، ومـن قروش الطلاب ، فنشتري بضعـة مسدسات ، « للاغـراض العسكرية المدرسية» ؟ أما من أين نأتي بالجيش لحمل هذه المسدسات ..والناس « عايفة أواعيها » مـن التجنيد .. فقضية بسيطة. لجنة أولياء امور الطـلاب تكون « جيش المسدسات»، يتناوب الاعضاء فيها حراسة المدرسة .

ولكي تفهموا المسألة على « ترها » ..« فان المديـر المذكور يقترح على لجنـة أولياء امور الطلاب شـراء مسدسات مـن صندوق الطلاب يحملها أعضاء اللجنة فيحرسـون المدرسـة بالتناوب » .

غير أن رحمة اللـه والراسخين في العلم وعدم وجود نصاب في الاجتماع.. تداركت الامر وتأجل البحث في « الموظوع » الى الجلسة القادمة .

وهكـذا ، تدركون الان مدى فداحة خطأ ذلك الذي يظن أن « عجائب وغرائب الدنيا » سبعة ، وفي هـذه البلاد ، أعجب العجب أن تعجب لاي شيء .

العسكريون .. «واشهد الله أني لست أحدهم » ، اجمعوا بعد تجربة «اكتوبر اللعـين » أن الطائرات والدبابات لم تعد تنفع .. فكيف تنفع المسدسات « يا أهل الله » .. ؟

لذلك يقترح « العبـد لله » على السيد مديـر المدرسة العربية الرسميـة « ب» أن يشتري صاروخا عابرا للقارات « شريطة » أن يكون متعـدد الرؤوس النووية ، يركب على سطح المدرسة لردع كل معتـد أثيم ، ولينام المدير قريـر العين مطمئنا بعدها .

كل الذي نعلمه ، أن لجنة أولياء امور الطـلاب في المدرسة ، تجبي « ضريبـة تحسين » من الطلاب ،وان هذه القروش ، توضـع في صندوق خاص لصرفها على تحسين المدرسة واحتياجات الطلاب .

وكل الذي نعلمه أيضا ، أن « التحسـين » و« الاحتياجات » لا تحتاج الى مسدسات ، اللهم الا اذا كانت هناك « نظريـات » وتوجيهات اخرى لا نعرفها ولا نفهمها .

واننا نقترح على مديـر المدرسة السيد عباديا كوهن أن يتوجه الى البلدية ووزارة المعارف ، لتركيب تلفـون مثلث يصل بين مدرستـه والمدارس العربية الثـلاث الاخرى ، أو تلفون مسدس « اذا كان ضربـة لازب »— يصل بينه وبين ست مدارس اذا شاء .

وذلك حرصا منا علـى السلام والوئام بـين حضرة المدير ووزارة الدفاع التـي قد ترى في اقتراحه، تدخـلا في شؤونها .

ولله في خلقه شؤون .

كلمة حق — بقيـــة

وظن المخرجان المشهد سينتهـي « بهابي اند » (اي بنهاية مفرحة) في لحظة يسمع فيها رنين التلفـون من احدى العواصم العربية ، ويعلن المغلوبون خضوعهم واستسلامهم .. غير ان مخرج التمثيلية لم يعـرف ان ما انتهى اليه لم يكن الا الفصل الاول من التمثيلية ...

وفي مكان آخر تقول :

ومع استمرار سني الحرب سمن المتصر ، ونما كرشه واغتنى ، وليس القصد هنا ابناء شعبه البسطاء الذين يؤمرون دائما ان يدفعوا بدمائهم ..

واصبحت الامبراطورية مصدرا لا يخيب ، لليد العاملة الرخيصة ، وسوقا لبضائع المحتل فاستخف المثل ببوادر السلام ... فالوضع السائد خير له ... شرم الشيخ بـدون سـلام ..

اما مقاومة الاحتلال فما توقفـت ولو لدقيقة واحدة ، مع مابرز مـن علامات سطحية من الهدوء والتبسم المتصنع . ولم ينصت المحتل لازيز البركان المتأجج تحت الارض ، فقـد كان مطمئنا الى قوته وجبروته .

ولانجر اذ تستعرض القضايا التي ظهرت فيها ، انما تتفاعل فيهـا ، فتصبح قضية الماثلين في قفـص الاتهام قضيتها هي بدون تظاهـر او تمثيل .

الكتلة الشيوعيـة تطالـب باقامـة مجلس عمال لبركا والقرى المجـاورة

حيفا — لمراسلنا النقابي — بعـث الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلـة الشيوعية في الهستدروت ، رسالـة الى رئيس دائرة التنظيم في اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، طلب فيها أن تقر الدائرة المذكورة تحويل لجنـة عمال يركا وجولس وجث وأبو سنـان الى مجلس عمال ، وأن تعين موعـدا قريبا لاجراء انتخابات له وفقا لدستور الهستدروت .

وأغرب ما في الامر أن « المعراخ » أعلن عن حل لجنة العمال الانفـة الذكر والحاق القرى المذكورة اعلاه ومصنع قضماني أيضا بمجلس عمـال كرمئيل البعيد جدا .

ولا يمكن تفسير هذا الامر الا بكونه مظهرا صارخا من مظاهر سياسـة التمييز والاضطهاد القومـي التـي لا تتورع عن تجاوز المعقول .

وقد أثار هذا القرار تذمر العمـال وغضبهم . وهم الى جانب استغرابهم من هذه الاستهانة بهم يصرون علـى حقهم في اقامة مجلس عمال في قراهم .

اعتقالات جديدة في الضفة الغربية

القدس — لمراسلنا — منذ ٢٠ ايلول وحتى ٢٩ منه اعتقلت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية خضر عبدالله عيسى نمر ، معلم من بيت جالا ، وعيسى داوود عيسى مطر ، عامل من بيت لحم ، وخليل انطون رشماوي ، استاذ في جامعة بيت لحم ، وابرهيم محمود يوسف العيسى ، من العاملين في التمريض في الاونرا .

وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة ، لم تسمح السلطات بعد لذويهم ولا لمحاميتهم ، فيليتسيا لانجر ، بمقابلتهم .

فضيحة مالية جديدة في إسرائيل
الحكومة تودع عشرات ملايين الدولارات في بنك أعلن صاحبه الافلاس ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد »الاقتصادي — تكاد لا تخرج اسرائيل من فضيحة مالية حتىتقع في أخرى . فبعد فضيحة « بنك اسرائيل — بريطانيا »التي لم يبدأ فيها التحقيق عمليا وكلفت دافع الضريبة الاسرائيلي قرابة ٥٠٠ مليون ليرة ، بات من المؤكد الان أنالحكومة وشركات كبرى ورجال أعمال اسرائيليين متورطون جميعا في فضيحة مالية جديدة ، فضيحة ايداع عشرات ملايين الدولارات في بنك سويسري صغير ، يمتلكه المليونير اليهودي طيبور روزنباوم الذى أعلن افلاسه في الشهر الماضي على أثر تورطه في مضاربات ونشاطات ماليةمشبوهة .

وتشكل هذه الفضيحة المالية حلقة جديدة في سلسلة الفضائح المالية والاقتصادية وتكشف عن فشل السياسة الاقتصادية الذريع ، التي تنتهجها الحكومة وعن أخلاقية المؤسسات الاقتصادية الرسمية .

فروزنباوم ، كما هو معلوم ، من رجال الاعمال اليهود المعروفين بصلاتهم الوثيقة مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وبارتباطاته بحزب « المفدال » . وهو أحد ثلاثة رؤساء حركة « مزراحي » في العالم وعضو اللجنة التنفيذية الصهيونية (العالمية) ورئيس اللجنة المالية في المنظمة الصهيونية العالمية وأمين صندوق الكونفرس اليهودي العالمي . ويمتلك روزنباوم عدة شركات (مشكوك في أمرها) مسجلة في امارة لختنشتاين — امارة المضاربات المالية والصفقات التجارية المشبوهة والتي يلجا اليها الهاربون من دفع الضريبة في بلادهم او البلاد التى يستثمرون فيها أموالهم — وكذلك في جزر البهاما . وهو صاحب القسم الاكبر من أسهم « انترناشينال كريديت بنك » السويسري ، الذى اشتهر بعلاقاته « الحسنة » مع قادة « المافيا » الامريكيين وغيرهم من زعماء عالم الاجرام في العالم الراسمالي .

— البقية على ص ٢ ع ٦ —

وزارة المعارف ترضخ للمطلب العام بالعودة الى رسوم التعليم الثانوى التدريجية

القدس — لمراسلنا — وافق السيد أهرون يدلين وزير المعارف والثقافة ، أخيرا،على الغاء قرار وزارة المعارف الذى اتخذته في مطلع السنةالدراسية الحالية بالزام الطلاب الثانويين العرب بدفعثلث رسوم التعليم لصرف النظر عن مداخيل اوليائهم .وبذلك يستأنف العمل بنظام التدريج القديم ومنح التخفيضبموجب دخل اولياء الطلاب .

وقد جاء هذا الالغاء في أعقاب حملة معارضة عامة اشترك فيها رؤساء مجالس محلية عربية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التى نظمت حملة عرائض من الطلاب وأوليائهم احتجاجا على رفع رسوم التعليم والغاء مجانية التعليم في الصفوف العاشرة ومطالبين بالعودة الى نظام التدريج حسب الدخل لاستيفاء رسوم التعليم .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب دعت الى اقامة مجلس شعبى استشارى يعمل بروح شعارات المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب ، وينضم اليه المختصون في مجالات التعليم من مختلف الاوساط .

اهالي المعتقلين السياسيين يتجمهرون أمام لجنة الاعتراضات
نداء إلى الرأي العام ، المحلي والعالمي ، لاطلاق سراح المعتقلين

رام الله — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة التحقيق العسكرية الخاصة للنظر في قضايا المعتقلين اداريا من المناطق العربية المحتلة اجتماعا يوم الاربعاء ، امس الاول ، وبحثت في طلبات عدد من المعتقلين اطلاق سراحهم .

وامام بوابة السجن تجمع العشرات من نساء وبنات واخوات وقريبات المعتقلين واصدرن نداءا طالبن اللجنة فيه بالعمل على انهاء الاعتقال الاداري ورفض تجديد مدة الاعتقال ، والافراج عن المعتقلين . وناشدن الضمير العالمي والمنظمات الدولية ومنظمة حقوق الانسان العالمية وكل القوى التقدمية والراغبة في السلام العادل مساندتهن في المطالبة باطلاق سراح اقربائهن من المعتقلين ، الذين مر على اعتقالهم قرابة ٦ اشهر دون ان يقدموا الى اية محاكمة او ان تسند لهم اية تهمة مما يؤكد انه لا مبرر لاعتقالهم فقد اعتقل الكثير منهم في نيسان الماضي لثلاثة اشهر ثم جدد الاعتقال لنصف سنة .

ولقد وقع هذا النداء كل من عفاف حرب ، عطاف حمدان ، ليلى النجاب ، فهيمة عاروري ، مطلوبة برغوثي ، محفوظة رشماوي ، عزيزة رشماوي ، عفيفة برغوثي ، نائلة بسوس ، فاطمة عيسى دافر ، ماري حرب ، عزيزة حرب ، سعاد رشماوي ، مريم رشماوي ، فيروز ابو نوفل ، عفاف عاروري ، نجلاء حداد ، شفيقة حداد ، بهيجة البرغوثي ، امل عبدالله بربار حفنة شقيرات . ووقعه ايضا عبد الله عيسى بربار وراغب عاروري .

اجتماع شعبى حاشد في عرابة

عرابة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير من الشباب والطلاب والعمال في نادي الحزب يوم السبت ٢٨—٩ الى خطاب الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى ، شرح فيه وحلل الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقة .

افتتح الرفيق ابرهيم شمشوم ، سكرتير الفرع ، الاجتماع فندد بسياسة السلطات وحلها المجلس المحلى المنتخب وفضح تقاعس اللجنة المعينة في مجال تقديم الخدمات .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا باعلان التضامن مع الشعب التشيلي البطل ، وقرارا آخر بالاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين .

على طريق وحدة الصف لانقاذ الناصرة
بيان هام للجنة التجار والحرفيين

الناصرة — لمراسلنا — اجتمعت ، مساء الاول من اكتوبر الحالي ،اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة التي جرى انتخابها في اجتماع عام في ٩/١٧ . واستمع الحضور الى بيان وفد اللجنة الذى اجتمع بممثلي الاكاديميين الذينسبق ودعوا الى التعاون والتشاور من اجل اقامة جبهة من جميع الفئات المخلصة والمستعدة للعمل لانقاذ الناصرة من الفساد والمحسوبية .

وتمت الموافقة في الاجتماع على اقتراح السكرتاريا بضم السادة : اميل رمضان والياس لبس وسهيل حسن لعضوية اللجنة العامة . كما تقرر القيام بجمع تبرعات لتمويل نشاط اللجنة .

وكانت لجنة التجار والحرفيين قد اصدرت بيانا وزع يوم الثلاثاء الماضي ، لخصت فيه الاجتماع العام في ٩/١٧ ، ودعت الناصريين الى التكاتف والتعاون لتحسيناوضاع المدينة بعيدا عن التكتلات الطائفية والعائلية . وكرروا الدعوة لاقامة جبهة شعبية واسعة من جميع العناصر المخلصة تخوض الانتخابات القادمة بامل احراز اكثرية « تتحمل المسؤولية والامانة في المجلس البلدي العتيد » .

وطيرت اللجنة برقية الى وزير الداخلية طالبت فيها بالاعلان رسميا عن اجراء انتخابات بلدية الناصرة في موعدها المحدد سابقا اي ٩ — ١٢ — ٧٤ .

كلمة الاتحاد — بقية

لم يجدوا مايتهمونه به سوى « التجسس » .واما « المستمسك » فهو انه كتب رسالة ذكر فيها ان سلطات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات وانها تعذب المعتقلين .. اننا نعتقد ان هذه التهم الافلاسية — دورة ماركسية في موسكو ورسالة عن الاعتقالات — انما ستثير كل انسان يحترم نفسه في اسرائيل للمطالبة بوضع حد لفضيحة الاعتقالات التي هزت العالم كله .

ومن شأنها ان تضيف برهانا دامغا جديدا على افلاس سياسة الاحتلال وتخبط اصحابها حتى صاروا يرتكبون مثل هذه الحماقات .

ليس لهذه الحماقات من مستقبل ولكن من شأنها ان تؤثر على مستقبل العلاقات المصيرية بين الشعبين . لذلك يجب ان ينظر اليها المسؤولون بكل جدية وان يضعوا لها حدا، وحالا .

مؤتمر الحزب — بقية

فيه أن المؤتمر الرابع يدخل التاريخ على انه ارسى أسس وحدة الحزب . وأعلن المؤتمر عن الاحتفالات بمرور ٥٠ عاما على تأسيس الحزب . ووجه التحية الى الحزب الشيوعى السوفييتي على ما يقدمه من تاييد للشعب السورى . كما أعلن التضامن مع الوطنيين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ومع نضال شعوب تشيلي واورغواي وقبرص . وأعلن عن تاييد عقد اجتماع تشاورى جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية .

مندوبو الدول — بقية

بها حين تقدمت للانضمام الى الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ وخاصة فيما يتعلق بوجوب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم واراضيهم ..

وقال خدام ان هذه الانتهاكات جعلت اسرائيل غير جديرة بالانتساب الى المجموعة الدولية وطلب الى الامم المتحدة ان تعلن بوضوح انه لايمكن احلال سلام عادل في الشرق الاوسط ما لم تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وما لم تزل جميع التغييرات التي ادخلتها على الهيكل السكاني والاقتصادي والثقافي للمناطقالعربية المحتلة . واذا لم تلب اسرائيل هذه المطالب فانه يتعين على الامم المتحدة ان تتخذ فورا الاجراءات المنصوص عليها في ميثاقها حتى تحرمها من صفتها كعضو في الامم المتحدة وحتى تضطرها الى الانسحاب كلية من جميع الاراضي المحتلة وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وأكد خدام ان على الجمعية العامة ان تبحث فيجذور القضية المتفجرة في الشرق الاوسط وان تتحرك واضعة في اعتبارها ان عودة الحقوق الوطنية وغيرها من حقوق الشعب الفلسطيني امر لامفر منه من اجل احلال سلام دائم وعادل في المنطقة .

وأكد وزير خارجية الكويت ، صباح الاحمد الجابر الصباح رفض بلاده لمحاولة القاء اللوم في أزمة الطاقة على البلدان العربية والدول الاخرى المصدرة للنفط . وقال مشيرا الى الولايات المتحدة ان الدول التى تلقي اللوم على الدول المنتجة للنفط هى التى ابتدعت اسلوب تصنيف المنتجات واعتبرت بعضها مواد استراتيجية تخضع لقواعد تجارية خاصة تمنع بيعها لبعض الدول .

وانتقد وزير الخارجية الكويتى موقف الدول الامبريالية وضغوطها لتخفيض اسعار النفط الخام وقال ان هذه الدول اما نسيت او تتناسى الواقع المؤكد وهو ان شركات النفط والمصالح التي تخدمها والدول التي تنتمي اليها قامت عن عمد بتجميد سعر النفط على مستوى منخفض للغاية طيلة ربع قرن بينما لم تكف اسعار المنتجات الاساسية المصنعة والخدمات التى تصدرها تلك الدول عن الارتفاع .

واضاف يقول ان ارتفاع سعر البترول كان يستهدف أساسا تصحيح موقف غير عادل . ان الحاح الدول الصناعية على الابقاء على سعر النفط منخفضا يستهدف استمرار ممارسة عملية نهب للثروات الطبيعية والاقتصادية للدول النامية .

واعلن الوزير الكويتي انه لايمكن المقارنة بين الضغوط التي تمارسها الدول الكبرى (الامبريالية) ، لاغراض انانية ، والجهود التي تبذلها الدول العربية التي تستهدف وضع حد للاحتلال ومقاومة العدوان واعادة الحقوق المسلوبة لاصحابها الشرعيين .

نتائج يانصيب مكتبة الامل — الناصرة

الجائزة	الفائز	العنوان	الرقم
١. شيك نقدى بقيمة ١٥٠ ليرة	مصطفى مبارك	عين ماهل	٢٩٩
٢. حقيبة كتب جمس بوند	فاطمةمحمد سليمان	كفر مندا	٢٥١
٣. طاقم أقلام باركر	مارونعيلوطي	٨/٥١٠ الناصرة	١٥٧
٤. مجموعة أدوات هندسية	كيتيجورج أبو سنه	١٥/٤٠٧ الناصرة	٦١
٥. مجموعة قصص	توفيقكنانة	يافة الناصرة	٨٦

يرجى من أصحاب الجوائز الحضور الى المكتبة لاستلام جوائزهم وذلك باحضار بطاقة اليانصيب .



الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسئول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا